سيناريو فيلم

زهرة

(وهبتها الحياة عمرين .. للعرض فقط)

تأليف

رينا مصطفى

اسم الكتاب: زهرة

اسم الكاتب: دينا مصطفي

تصميم الغلاف: عبدالله عباس

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

كافة الحقوق محفوظة للناشر والمؤلف

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناشر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقًا لما تحدده قوانين واتفاقات حقوق الملكية الفكرية.

سيناريو فيلم

زهرة

(وهبتها الحياة عمرين .. للعرض فقط)

مؤسسة الكاتب العربي
The Writer Operation

إهداء

للزهرة .. شريحان ♥

.. شفتك زهرة من أول لحظه ..

١ – محطة قطار اسوان / نهار داخلي

- يقف بدر (ثلاثيني اسمر) في انتظار احدهم بينما ينظر في ساعته من وقت لاخر ..
- لحظات ويتصل من هاتفه .. لحظات اخرى ويظهر من داخل المحطة امامه متوجه اليه عمر (بطلنا/ ثلاثيني بلحيه مشعثه نوعا مرتديا بدلة تنقصها ربطة العنق وجاكتتها على ذراعه وحقيبة اوراق باليد الاخرى وعلى كتفه حقيبة)
- يسلمان على بعض في عجله بينما يسيران باتجاه باب الخروج ..

بدر : .. ايه ياعم حمدالله ع السلامة ..

عمر : .. الله يسلمك .. اتأخرنا ..؟

بدر : .. ان شاء الله لأ .. وايه دقنك دي ..؟ .. مش كنت سمعت كلامي وجيت من امبارح حتى كنت لحقت تحلقها ..

عمر : .. احلق ايه ده الشغل كله فيها ..

- قطع

٢ ــ قاعة محكمة / نهار داخلي

- عمر وبدر على المقعد الامامي يتحدث بدر مع شاب بجواره بينما عمر يتابع رجلان في الستين على مقعد الخصوم بجانبهم محامي في الخمسين والجميع ملتحي بينما يتناوبون النظر باتجاهه متفحصين .. وعلى غفله يخرج لهم عمر لسانه كالاطفال ليتفاجأوا ..
- لحظات ونرى سجده (عشرينيه سمراء) تسرع باتجاههم تجلس خلف بدر ..

بدر : .. اتأخرتي ليه انتي كمان ..؟

سجده : (متسارعة الانفاس) البنك كان زحمه عشان المعاشات .. (ولعمر) حمدالله ع السلامة يا متر..

- لحظة دخول القاضي والمستشارين ..
- دمج

٣ ــ قاعة المحكمة / نهار داخلي

- عمر مسترسلا في مرافعته ..

عمر : .. ولم تأتي الرسالة المحمدية الا لتخاطب العقل وتدعوا الى التفكير وتنادي بالحرية .. الحرية التي خلت (بجلل)عبد زي سيدنا بلال .. حر الفكر والعقيدة رغم عبودية جسده لسادة كفار .. وموكلي لم يفعل الا ان استعمل حريته في شرح الملتبس وتصحيح المغلوط والمختلف عليه .. وده اللي اقره يافندم الاستاذ عبد ربه من هيئة كبار العلماء والدكتور تهامي مشرف الرسالة ..

- يتابعه الجميع على اختلاف ردود افعالهم ...

عمر : (مسترسلا) .. لقد ابتلينا على اختلاف الازمنه بأقوام (للخصوم) يقولون مالا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون .. (للقاضي) فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن .. (موشرا باتجاه بدر) ومن جاهدهم بلسانه وقلبه .. فهو مؤمن ..

- الخصوم مستائين بينما القاضي يسمعه بانتباه وبدر وسجده منشرحا الوجه ..

عمر : .. كما وانه قد ورد ان بعض الصحابة بايعوا النبي على اركان الاسلام والنصح لكل مسلم ..

يعني نصح المسلمين بالخير فريضة .. هيتحاسب عليها كل مسلم والساكت عنها شيطان اخرس ..

احد الخصوم : .. موكلك مش بيشرح ويصحح يا جهبذ .. ده بيجادل في مسلمات ..

عمر : (ملتفتا له) والرسول سمح بالجدال حتى لامهات المسلمين .. حضراتكوا مين بقى عشان تمنعوه ..؟

احد الخصوم : (للمحامي خاصتهم) ماتقول حاجه يامتر ولا الواد ده هياكلنا ..

عمر : (مسترسلا) ده غير ان المشرع افتى .. ان اللي بيجتهد على علم في امور الدين ويصيب فله اجران .. واللي يجتهد ويخطأ فله أجر .. يعني في خطئه معذور وعلى اجتهاده مأجور .. وسيدنا ابو بكر قال ان احسنت فأعينوني .. وان اخطأت فقوموني .. قوموني .. (للقاضي) قوموني يافندم .. مش ارفعوا عليا دعوة شرك عشان بقول رأيي ..

المحامي : (مندفعا) حرية التعبير ليها ضوابط شرعية يا بيه .. وسيدنا ادم لما جادل وتجاوز وعصى كان لازم يتعاقب ويتطرد من الجنة ..

عمر : .. وحضراتكوا بقى الالهة اللي قررت تعاقب الاستاذ بدر وتطرده م الجامعة ..؟

المحامي : (والخصوم معه) استغفر الله العظيم ..

عمر : (للقاضي) بدر حماد يافندم ليه تلات كتب غير رسالة ماجستير .. هل ثبت عليهم اي سفسطه او ازدراء للدين ..؟ .. هل كتبه او رسالة الدكتوراه مثار الجدل اتعرضت لحرمة الدين بأي تلاعب..

او طعنت في اسسه واركانه ..؟ .. هل تعرضت مؤلفاته لتضليل الناس وتوريطهم فيما يضر..؟

المحامي : .. الاستاذ ابو كتب نضيفه بيروج للرذائل والموبقات ..

عمر : .. الموبقات هي الدعوة لشيوع الفاحشه في اللذين امنوا .. هل ده وارد بشكل صريح او مستتر في اي جزء من اجزاء الرسالة ..؟

المحامي : (صامتا بغيظ)

عمر : .. الا اذا اعتبرنا ان تجديد الخطاب الديني .. وكشف تدليس الجماعات المتطرفه للارث النبوي من الموبقات والرذائل ..

احد الخصوم : .. هذا الرجل يدعوا للكفر والالحاد ..

القاضي : (يطرق على المنصه امامه)

احد الخصوم : .. ولابد ان يتوب الى الله وان يقوم بكل مايقوم به من ارتكب حد الرده ..

عمر : .. مانصلبه على باب الجامعة احسن ونحرقه هو والرسالة ..؟ (يتمتم الحضور بالضحك)

المحامي : (للقاضي) .. بدر حماد يدعوا لافكار شيوعية هدفها الشرك بالله وهدم الدين ..

عمر : (مدافعا) الرأسمالية المتطرفه هي اللي عايزه تهدم اسس الدين السليم وتمشي الكون باللي يتناسب مع مخططاتها ..

الجميع : (يتابع)

عمر : (متعجبا) .. انا مش فاهم .. ازاي يا اساتذه وانتوا في بيئة علمية والمسئولين عن مسيرة التقدم العلمي .. تبقوا انتوا نفسكوا قادة الرجعية واللي يختلف معاكوا تتهموه بالالحاد ؟ .. (للقاضي) يافندم القضية مش في محتوى الرسالة .. القضية في العقول اللي استقبلتها .. العقول اللي صعبان عليها اننا نفكر .. مين مش عايزنا نفكر .. مين من مصلحته اننا نبطل نفكر ..؟ .. مين اللي عايز يلغي عقولنا ويسيطر عليها ...؟

- دمج على صوت زغاريد

٤ – منزل بدر / الحمام / نهار داخلي

- عمر يرفع رأسه عاري الصدر امام مرآة الحمام مندى الوجه والجسد حليق الذقن ينظر لنفسه متخايلا .. بينما الزغاريد ضعيفه من الخارج من ام بدر ونسمع الحوار بينهما ..

بدر : .. كفايه بقى ياما ده انتي مزغردتيش كده في خطوبتي ..

الام : .. ايش جاب لجاب ..

عمر : (يبتسم)

بدر : .. طب بس لتسمعك ..

- يخرج عمر وقد ارتدى ملابس بيت خفيفه (تيشيرت وبنطلون) ليجد بدر امامه ..

بدر : .. ايوه كده نعيما ..

عمر : .. ايه الروايح الحلوه دي ..

بدر : .. خالتك وحدة عملالك حبة اتر وويكه تاكل صوابعك وراهم ..

- قطع

٥ – منزل بدر / سطح المنزل / غروب خارجي

- في الخلفية صوت ام كلثوم / هو صحيح الهوى غلاب
- بدر جالسا بينما وقف عمر مسحورا بمشهد الغروب ويظهر النيل بعيدا في الافق والاثنان يحتسيان الشاي ..

عمر : .. ياخي البلد دي اللي يشوفها من فوق زي اللي يشوفها من تحت .. حلوه من كل حته ..

بدر : .. ايه ياعم فتحي يانوفل هتشعر ولا ايه .. (متذكرا) لسه بتكتب شعر صحيح ..؟

عمر : (ساخرا) عملته شعر ..؟ .. ياعم كانت خواطر الواحد بينفس فيها ع اللي جواه ..

بدر : .. وجواك ايه دلوقتي ..؟

عمر : .. فاضي ..

بدر : .. يعني بحر اسكندرية بطل يحرك فيك الكلام ..؟

عمر : .. بحر اسكندرية هو اللي فاضل لي في العيشه الناشفه دي ..

بدر : .. طب ياابن الحلال متدورلك على واحده تونسك ..

عمر : (نافيا) .. مش الونس اللي ناقصني ..

بدر : .. خلاص دورلك على واحده تحبها ..

عمر : .. بطلت ادور .. عايز الحب هو اللي يلاقيني المرة دي ..

- دمج

٦ – فوتومونتاج

- الخلفية الموسيقية اغنية الكون كله بيدور لمنير
- عمر بصحبة بدر وسجده في جوله بالكاريته
- يزورون الاماكن التاليه
- معبد ابو سمبل ... ويلتقط فيه عمر اكثر من صورة للتماثيل الضخمة بينما يتحسس في احد اللقطات جدارية فرعونية عظيمة ..
- جولة نيلية نهاريه ... سجده وبدر يستغلان عمر في تصويرهما .. ونراه في كادر اخر يستقل مقدمة المركب يتأمل الاجواء شاردا حتى يمر يخت ثمين عليه حفلة صاخبه لمصريين واجانب (وهو نفس اليخت الذي سيظهر في مشهد قادم) فيتابعه عمر بتفحص حتى يبتعد ..
- السد العالي .. عمر ينظر له بشموخ من نقطة عاليه ...
- جزيرة النباتات ... ويلهون بينما يأكلون من فاكهة الموز .. وعمر يلتقط من موبايله بعض الصور للاشجار ..
- المسله الناقصه
- متحف النوبة ... بدر يلتقط لعمر اكثر من صورة انيقه ..
- اظلام

٧ – محطة قطار اسوان / ليل داخلي

- عند رصيف القطار يودع بدر عمر ..

بدر : .. تعيش يا صاحبي .. حررت الرسالة من ايد الابالسه دول ..

عمر : .. ياخويا يعني حررت القدس .. انت اللي ابن حلال وتستاهل كل خير .. الزيارة الجايه بقى عايزين نيجي نباركلك ع الجواز ..

بدر : (مبتسما) نفرح بأمنية الاول (بينما يدفن لفه في قبضة عمر) ربنا يتمم لها بخير ..

عمر : (يأبى اخذها) بس يابدر بطل عـ....

بدر : (مقاطعا) اسمع بس .. ده مش حساب تاكسي ولا باكو لبان هنتخانق مين يدفعه .. ده حق شغلك .. والحق بره حسابات الصحوبية ..

عمر : .. يابني كفاية استقبالكوا والحاجه اللي باعتينها معايا ..

بدر : .. لا وانت الصادق كفاية شغلك اللي سايبه وجاي لي من اخر الدنيا عشان تقف جنب صاحبك..

عمر : .. ووقفة الصحاب بفلوس برضه ..؟

بدر : .. وقفتك في المحكمة هي اللي بفلوس واقطم بقى ..

عمر : (ممتنا بينما يأخذهم مداعبا) .. كام دول ..؟

بدر : (ضاحكا) اللي معايا (ويحضنه مودعا) توصل بالسلامة ..

عمر : .. اشوفك على خير ياحبيبي ..

بدر : .. ربنا يستر طريقك .. طمني لما توصل ..

- وينصرف .. ولحظات حتى يرن هاتف عمر فيرد مبتسما ..

عمر : .. الو .. ايوه ياحبيبتي .. اه خلاص هركب اهوه خشي نامي بقى .. ياحبيبتي تستني مين بس دول ستاشر ساعة .. طب نامي وانا اول ما اوصل هصحيكي نفطر سوا .. بداره .. متضحكيش عليا وتفضلي صاحيه .. هكلم امنية بعد شويه تقولي انك نمتي .. محمد رسول الله .. سلام ..

- ويغلق الخط ملتفتا ليستقل القطار حتى يجدها امامه .. زهرة (بطلتنا / خمسينية لا يبدو عليها السن من جمالها/ بجرح غائر في خدها وملابس غاليه خفيفه على برودة الجو ترتدي نظارة شمسية وايشارب يغطي رأسها وبعضا من وجهها ويبدو عليها الارهاق الشديد) تسأله مرتعدة الفرائس وتظهر اللقطة من منظور كاميرا المحطة ..

زهرة : .. ده قطر اسكندرية لو سمحت ..؟

عمر : (لحظات قبل ان يرد) .. ايوه يافندم ..

- فتتحرك تركب ولحظات يتابعها قبل ان ينقاد خلف غموض طلتها وهو يصعد خلفها ..
- ساعة المحطة تعلن التاسعة مساءا ..

- قطع

٨ – القطار / ليل داخلي

- العربية شبه فارغه الا من عدد بسيط من الركاب اكثرهم رجال ..
- زهرة تبحث عن مقعدها بمنتهى الهدوء والتوجس .. تجده لتكتشف انه بجانب رجل من عمرها فتجلس بهدوء وانكماش في الكرسي وهي تحتضن حقيبتها بجانب الشباك ..
- كل ذلك وعمر يراقبها من على مسافة بينما متصنعا وضع حقيبته اعلى الرف قبل ان يجلس مكانه على كرسي منفرد ..
- لحظات حيرة وتدبر تنتابه قبل ان يقرر الوقوف مجددا متصنعا احضار شئ من حقيبته ليتمكن من رؤيتها .. ويجلس ..
- زهرة تتابع الحركة خارج النافذه بنظرات حذره بينما تحتضن حقيبتها ..
- لحظات قبل ان تشرد خارج النافذه ..
- دمج

٩ – فلاش باك / فيلا اسوان / ليل خارجى

- زهرة الخمسينية (بنفس ملابسها السوداء) تمد الخطى بتوجس مذعوره في ممر مظلم نوعا بينما ترتدي الايشارب وهي تتلفت حولها في حذر..
- دمج على صوت عزف بيانو / liebestraum ..

١٠ – فلاش باك / بهو فندق عمر الخيام / ليل داخلى

- زهرة الثلاثينيه شابه جميله بشعر منسدل تجلس على البيانو تعزف بشكل خلاب
- يدخل شخص من منظور الكاميرا بصحبة حاشيه وموظف من الفندق يرحب بيه بينما يصطحبه للداخل ..
- الشخص يتابع زهرة باهتمام حتى يختفي داخل احد اروقة الفندق ..
- دمج

١١ – فلاش باك / صالة المطعم بالفندق / ليل داخلى

- يوم آخر
- زهرة الثلاثينية تتقدم نحو البوفيه تصنع لنفسها طبق وفور عودتها للطاولة تفاجأ بعلبة قطيفة بحجم كف اليد بجانب حقيبتها فتنادي الجرسون باستياء وهي تضع الطبق ..

زهرة : .. خيري .. (يأتي) .. ايه اللي جاب العلبة دي هنا تاني ..؟

خيري : .. استاذ شريف اللي امر نسيبهالك ..

زهرة : .. اندهولي ..

- ليتقدم نحوهما شريف (اربعيني ببدلة ممشوق القوام) لينصرف خيري ..

زهرة : .. انا عايزه افهم بقى فيه ايه ..

شريف : (وكأنه يتهكم) .. امرك عجيب ياست الحسن .. الراجل ليه غرض منك ..

زهرة : (تتركه بامتعاض منصرفه)

شريف : (يمسكها فتفلته) .. غرضه جواز ..

زهرة : .. وانا مليش غرض من اصله ..

شريف : (بتهكم ثانية) لأ .. ده مش شريف الغلبان اللي حيا الله مدير المطعم (بنبرة عتاب) اللي اتقدم لسيادتك ورفضته .. ده واحد م اللي احلامهم اوامر .. اللي رفض طلباته جريمة يعاقب عليها القانون..

زهرة : .. يعني ايه جواز بالاكراه ..؟

شريف : .. احمدي ربنا انه جواز مش حاجه تانية ..

زهرة : (بنظرة)

شريف : .. زهرة انتي ست شافت كتير قوي في حياتها .. ومتأكد انك بطلتي تحسبيها حسبة الحب والعواطف دي عشان كده رفضتيني .. اوزنيها بالعقل واستوعبي انتي عايزه ترفضي مين .. .. ده اشرف بركات ..

- دمج على صوت صافرة القطار ..

١٢ – القطار / ليل داخلي

- زهرة تنتفض فزعه من صوت الصافره ومن تذكرها للاسم وكأنها تسمعه توا وهي تبلع ريقها ..
- يتحرك القطار ..
- دمج

١٣ ــ فلاش باك / فوتومونتاج / شقة زهرة / نهار داخلى

- شقة متواضعه بأثاث ذوقه قديم متوسط الحاله ..
- زهرة الثلاثينية في المطبخ المتواضع بملابس البيت تغسل المواعين
- تجفف يدها في ملابسها وتلتف تقلب الطعام في قدر على النار
- تخرج من احدى الغرف تحمل كومة ملابس بينما يدق جرس الباب
- يفتح والدها (ستيني نحيل) لنرى شخصا يحمل صندوق قيم متوسط الحجم يقدمه له

الشخص : .. استاذه زهرة موجوده ..؟

زهرة : (تتوقف وهي تسمع اسمها) .. ايوه ..

الشخص : .. الفندق باعت لحضرتك الهدية دي ..

زهرة : .. باعتلي انا هدية ليه ..؟

الشخص : .. بمناسبة العيد يافندم .. راح زيها لكل الموظفين ..

زهرة : (لوالدها ثم له) .. طيب ماشي ..

- لياخذها الوالد ويغلق الباب ..
- وعلى الطاولة تفتحها زهرة لتجدها تفتح بطريقة مبتكره ليظهر بداخلها بوكيه ورد مدهش وداخل كل وردة يلمع فص من الالماظ وبه كرت كتب عليه " مش شايفك غير كده .. زهرة بقلب الماظ "
- تسرع للباب تبحث عن الشخص وتنادي عليه لتجده قد اختفي .. تسرع للبلكونه تطل منها ولا ترى له اثر ايضا .. فتقف من بعيد تنظر للبوكيه بتدبر ووجه صامت ثم لوالدها ..
- دمج

١٤ــ فلاش باك / شقة زهرة / ليل داخلي

- تخرج من المطبخ بصينية بها كوبان من الشاي وتتوجه للبلكونه حيث يجلس والدها مدخنا يتابع الشارع لتجلس في مقابلته .. تقطف ورقة نعناع من حوض جانبها وتضعها في كوبه وتقدمها له فيأخذها متنهدا وتلاحظه .. لحظات ..

الاب : .. طب ما لو فيه حد تاني في دماغك قوليلي ..

زهرة : .. ولا تاني ولا تالت ..

الاب : .. امال بترفصي نعمة ربنا ليه ..؟

زهرة : .. عشان مبحبش طريقة زغللة العين دي ..

الاب : .. ماهو جالك بالكلام بس مجتيش .. ومن وقت ما كنتي بتدي بنت اخته دروس مزيكا وهو بيحاول معاكي مفيش فايده .. قال اما يوريكي شكل الدنيا اللي مستنياكي يمكن تغيري رايك ..

زهرة : (تتدبر بقلق)

الاب : .. ياستي وافقي ومنتش خسرانه حاجه .. اتفقتوا وطلع ابن حلال يبقى طاقة قدر واتفتحت لك.. محصلش نصيب اعتبريها اعارة .. طلعتيلك منها بقرشين ينفعوكي للزمن ..

زهرة : (وكأنما تحدث نفسها) .. ياخوفي اجي اسيب الاعارة هي اللي تمسك فيا وتسحب عمري معاها سنة ورا التانيه .. (وتنادي باتجاه الداخل) .. ياعمر ..

- دمج على Russian Funeral March n.٢

١٥– جناح فخم في فندق / ليل داخلي

- الموسيقى مستمرة
- زهرة الثلاثينية عروس في فستان زفاف ملكي بديع ..
- تقف امام مرآة ضخمه بينما عدد من الاشخاص يجهزونها ..
- ملامحها صامته تتفحص صورتها في المرآة بشرود ..
- واخيرا يضع احدهم تاج مرصع بالالماظ على رأسها ..
- لقطة على الساعة تعلن العاشرة
- اظلام

١٦ــ القطار / ليل داخلي

- عمر مشبك الذراعين شارد خارج النافذة ثم منتبها ينظر في ساعته ..
- لحظات حتى يرى الشخص بجانب زهرة يقوم سائرا ويمر بجانبه ..
- ينتبه له عمر ويدور برأسه شئ سريعا
- لحظات انتظار ويعود الرجل فيستوقفه عمر ..

عمر : (بابتسامه عريضه) مساء الخير ..

الرجل : .. مساء النور ..

عمر : .. معلش بس كنت عايز استأذن حضرتك في حاجه ..

الرجل : .. اتفضل ..

عمر : .. اصل المدام اللي جنب حضرتك تبقى مراتي .. وكنا في رحلة لاسوان وللاسف اتخانقنا خناقة كبيره والشيطان دخل بينا وكل واحد حجز لوحده .. فبستسمحك يعني لو تبدل معايا مكانك وتديني فرصة اصالحها ..

الرجل : (متفحصا هيئته) .. معلش يعني وانا اعرف منين انها المدام ..؟ .. ده انت حتى مش لابس دبله ..

عمر : .. بقولك متخانقين .. انت ايه حضرتك متخانقتش مع المدام قبل كده واول حاجه عملتها انك تطوح الدبله بطول دراعك .. وبعديـ....

- لتقاطعه رنة هاتفه فيرد من فوره ...

عمر : .. الو .. ايوة يا عزت .. اه بلغ سيادة اللوا اني في الطريق ..

الرجل : (يستوعب)

عمر : .. القطر هيوصل.... (مستفهما من الرجل بحركاته) ...

الرجل : (ملهوفا) ١٢ الضهر يافندم ..

عمر : .. اه ١٢ الضهر .. اه يعني على واحده كده انا عنده في المكتب .. (في وجه الرجل) وبلغ النقيب يوسف يجهز ملف الاعتقالات ..

الرجل : (يتوتر)

عمر : .. تمام .. مع السلامة (ويغلق الخط) .. أ...

الرجل : (مقاطعا) هو كرسي حضرتك نمرة كام ..

عمر : .. مش هتستنى ادورلك ع الدبله ..

الرجل : .. ياباشا ربنا يصلح لكوا الحال ويبعد عنكوا الشيطان ابن الكلب اللي بيجيب كلام غريب على لسان الواحد ..

عمر : (له مؤشرا) كرسي ٣٩ ..

الرجل : (متحركا) اتفضل ياباشا اتفضل ..

- عمر يكتم ابتسامته متوجها لكرسيه الجديد ويجلس .. تنتبه زهرة لجارها الجديد
- يجلس بوجه منفرج يبادلها نظرة فتلتف للشباك بهدوء حتى يرن هاتفه مجددا ..

عمر : .. ايوه ياحبيبتي .. لا مفيش هابقى احكيلك لما اجي .. انتي منمتيش ليه لدلوقتي .. ياستي والله العظيم ركبت وكله تمام متقلقيش ... ماشي .. يلا وانتي من اهله .. سلام ..

- ويغلق الخط ويسود الصمت لحظات حتى يمر عامل البوفيه ...

العامل : .. تحبوا تشربوا حاجه ..؟

عمر : (فينظر لها)

زهرة : (تشيح بوجهها للشباك)

عمر : (له) .. شويه ..

- ويسود الصمت مجددا ..

- وتعود زهرة تشرد من النافذه ..
- يتفحصها عمر فلا يجد في يدها اليسرى خاتم زواج .. وتدل ملابسها على مستوى معيشي عالي بشارات الماركات التي ترتديها .. بينما يلاحظ اصابعها التي تحتضن بها جسدها بقوة..
- لحظه ويرن هاتفها في الحقيبة بصوت منبه فتنتفض وهي تخرجه وتغلقه نهائيا وتضعه بالحقيبة وتخرج علبة دواء تتناول منه حبايه تبتلعها بينما يتابعها عمر ..

عمر : .. تحبي اطلبلك ميه ..؟

- فتكتفي بالنظر له ثم الالتفات للنافذه لتشرد من جديد ..
- دمج

١٧ــ فلاش باك / فوتومونتاج / فيلا فخمه / ليل داخلي

- زهرة الثلاثينية في الغرفة النوم بملابس خفيفه ممدده على سرير بجانبها زوجها اشرف
- رجل ممشوق عاري الصدر لا يظهر وجهه يغط في النوم ..
- تدفأ ذراعيها بكفيها وهي تتابع النظر عليه في تدبر ..
- تتوجه للواجهة الزجاجية تنظر من خلفها على الحديقة الواسعه يتوسطها جلسة حمام السباحة وبعض السيارات الفارهه جانبا ..
- تشعل سيجارة وتخرج من الغرفة وعند غرفة اخرى تفتح الباب لنرى طفلا في الثامنه نائما في سريره والغرفة مليئة بالالعاب ..
- تنزل درجات السلم بينما نرى فخامة المكان ..
- في البهو تفتح غطاء البيانو الكودا وتتحسس اصابعه ..
- تجلس وتعزف عزف خلاب لمقطوعة moonlight beethoven
- لحظات ونرى خطوات حافيه تهبط درجات السلم وكأنها لغول ..
- ليظهر اشرف بركات زوجها بروب مفتوح يقترب خلفها .. فور لمسه لجسدها تنتفض فزعه وهي تلتفت له تقبض على صدرها ..

زهرة : .. انا مش قلتلك تبطل تطلعلي كده زي العفاريت .. (لتنتبه انه عاري الجسد تحت الروب فتغلقه) وازاي تنزل بالمنظر ده انت فاكرنا لوحدنا ..؟

اشرف : (محاولا تطويقها) .. بلاقي نفسي بتحرك زي المجذوب وانا بسمعك .. ببقى هتجنن عليكي..

زهرة : .. طب يلا نطلع ..

اشرف : (ببرود) .. يلا ..

- بينما يغلق غطاء البيانو ويرفعها يجلسها عليه وهي تستوعب بانزعاج ..
- يتسلق كرسي البيانو ليصبح بجانبها بينما يداعبها فتفهم مقصده بفزع محاوله التملص منه مع احتفاظها بهدوء صوتها المحتد وهي تحاول ايقافه ..

زهرة : .. ايه اللي بتعمله ده احنا مش لوحدنا ..

اشرف : (في اذانه وقرا)

زهرة : .. يابني ادم البيت مليان شغالين (بانزعاج) ممكن حد يطلع علينا وعمر ممكن يصحى في اي وقت

اشرف : (بعصبية) يلعن ابوه ..

- لتتعالى فورته ويتعالى صوتها حتى نرى عمر يخرج من غرفته بالاعلى يفرك عينه فتنتبه له زهرة بينما تصرخ على المربية ومازالت تحاول التملص منه ..

زهرة : .. امينة .. امينة ..

- تخرج المربية من احدى الغرف بينما استطاعت زهرة التخلص منه والهبوط ارضا ..

زهرة : .. رجعي عمر اوضته واقفلي الباب ..

- وقد بدأ عمر في البكاء فزعا فتدخله المربية غرفته بالقوة وتغلق الباب ..
- تلملم زهرة شتات ملابسها وشعرها بانفعال ..

زهرة : .. وحياة ابني ما هعدي اللي حصل ده بالساهل ..

- دمج

١٨ – القطار / ليل داخلي

- زهرة تستند برأسها للخلف بامتعاض بينما تتذكر
- يلاحظها عمر فيحاول فتح حوار ..

عمر : .. حركة القطر مدايقاكي ..؟

زهرة : (امامها)

عمر : .. انا اصلي حسيت نفس الاحساس ده اول مرة اركب فيها قطر .. (مداعبا) بس انا بقى رجعت ..

زهرة : (تنظر للنافذه)

عمر : .. في الحمام يعني ..(مستطردا) بعد كده بقى عرفت اني مش لازم ابقى متقل في الاكل قبل ماركب

زهرة : (في النافذه)

عمر : .. ولو اني كنت عند جماعة معرفه دفسوني اكل م الاسواني ..

زهرة : (في النافذه)

عمر : .. جربتي الاكل النوبي قبل كده ..؟

زهرة : (له)

عمر : .. شطة قوي ..

زهرة : (للنافذه)

عمر : .. بس اتضح بقى ان الشطة دي مفيده جدا للجسم .. تصوري ان دكاترة الجهاز الهضمي نفسهم بينصحوا بيها .. بيقولوا بتنظم حركة الامعاء ..

زهرة : (له)

عمر : .. بس مش كتير بقى عشان بتقلب بنكد ..

زهرة : (للنافذه)

عمر : .. شكلها هتقلب بنكد ..

- ليقرر ان يخرج هاتفه يقلب به قليلا ..
- وتشرد هي من جديد ..
- دمج

١٩ - فلاش باك / فيلا زهرة / غرفة النوم / نهار داخلى

- زهرة على اريكه دامعة العينين واشرف على مقربه منها يتحدث بلسان ثقيل ..

اشرف : .. سيرة الطلاق دي تنسيها خالص .. انا بحبك يا زهرة مقدرش استغنى عنك ..

زهرة : .. ده اللي تعرفه عن الحب ..؟ .. اني ابقى فار تجارب تشوف عليه تأثير القرف اللي بتاخده..؟

اشرف : .. دي حاجات المفروض تبسط الست قبل الراجل ..

زهرة : .. ومفضلتش ليه مع المبسوطه بتاعتك ..؟

اشرف : .. دي مره صبحت عضمه كبيره ملهاش في الانبساط ده ..

زهرة : (بانفعال) ومين قالك ان الانبساط ده يلزمني ..

اشرف : (بضيق) .. انتي اعصابك تعبانه .. تعالي نسافر اي حته ..

زهرة : .. مش هيتغير غير المكان ..

اشرف : .. خلاص هاتي عمر معانا ..

زهرة : .. هو طايقك هنا عشان يطيقك في سفريه ..؟

اشرف : .. انتي السبب ..

زهرة : .. مستني ايه من طفل بيصحى كل يوم مفزوع على صريخ امه ..؟

اشرف : .. انتي اللي مش مفهماه ان ده طبيعي بين المتجوزين .. (يطوقها) .. خلاص ياستي .. خلينا نسافر واوعدك مفيش انبساط ..

زهرة : (له)

اشرف : .. انبساط م اللي بيدايقك يعني ..

- دمج

٢٠ – فلاش باك / فوتومونتاج / مدينة العاب بالخارج / نهار خارجي

- زهرة مع اشرف وعمر يتنزهون بينما يحتضنها اشرف مقبلا رأسها
- يتنقلون بين الالعاب بضحك ..
- اشرف يصور زهرة مع عمر
- زهرة تصور اشرف يحمل عمر
- عمر يصور اشرف وزهرة بينما يضمها متفحصا وجهها وجسدها بشهوة
- دمج

٢١ – فلاش باك / فندق / ليل داخلي

- من امام احدى الغرف نسمع زهرة تصرخ
- اظلام

٢٢ – القطار / ليل داخلي

- زهرة بامتعاض وكأنها تتذكر شئ مقزز بينما يستطرد عمر مشيرا لها على شئ في هاتفه ..

عمر : .. تصوري بيقولوا.....

زهرة : (تباغته بانفعال) لو سمحت من فضلك كفاية كلام بقى ..

- مقتضبا بنظرة عتاب ثم تشعر وكأنها اندفعت ..
- يقرر الانسحاب بهدوء عائدا لكرسيه .. وفور رؤية الرجل له يترك الشاي في يده ويهب واقفا ..

الرجل : .. ايه يافندم ربنا مهداكوش لبعض ولا ايه ..؟

عمر : (بايماءه مقتضبه لا)

الرجل : (متنهدا) لا حول ولا قوة الا بالله .. (ليبتسم باتجاه زهرة مؤشرا لعمر باتجاهها) .. لا والنبي ده الحبيب شكله رق ..

- فيلتفت عمر ليجدها تطل برأسها من جانب الكرسي وقد خلعت نظارتها ثم تعود لتختفي
- فيبتسم وهو يربت على كتف الرجل ويعود يجلس بجانبها .. لحظات ..

عمر : .. انا عمري ماعملت كده على فكرة .. ولا عمري فكرت اتطفل على حد .. وبجد مش عارف ايه اللي بعمله ده .. لكن .. (مترددا) يمكن عشان مكتوب على وشك انك .. محتاجه حد معاكي ..

- ويتبادلان النظرات .. وتطمئن ..

عمر : (معرفا نفسه) .. عمر ..

زهرة : (تغمض عينها ألما)

- دمج على صرخه

٢٣ــ فلاش باك / مقبرة فى تونة الجبل / ليل داخلى

- عمر ابن زهرة شابا في العشرين يسقط في هوه عميقه داخل المغارة وقد دفعته يد ليسقط بها صارخا ..
- دمج

٢٤ــ القطار / ليل داخلى

- زهرة لازالت مغمضة العينين ..
- يلحظ عمر سلسله في رقبتها عليها اسم عمر ..

عمر : (معتذرا) انا .. انا ..

- تومئ له بكف مرتعش انها بخير
- يستشعر ارتعاشة جسدها ايضا فيسرع لحقيبته يخرج منها غطاء صغير يضعه عليها ..
- لحظات وتهدأ بينما يتابعها .. ويستوقف عامل البوفيه ..

عمر : .. ازازة ميه لو سمحت ..

- ويتابعها لحظات حتى يحضر الماء ويعطيها فتتجرع رشفه ..

عمر : .. اشربي كمان .. الميه بتفوق ..

- تتدبر الكلمة قبل ان تتجرع من الماء بظمأ وعمر يتابعها مستفهما ..
- دمج

٢٥ــ فلاش باك / فيلا زهرة / ليل داخلي

- زهرة الخمسينية بملابس بيت فوقه قميص رجالي في حاله جنونية تحصل على احدى زجاجات الخمر من البار وتفتحها لتشرب منها بشراهة عدة مرات لتنتابها حالة قئ تسقطها ارضا وهي تخرج ما في جوفها بصراخ ..
- اظلام

٢٦ــ القطار / ليل داخلي

- موسيقى الخلفية اغنية حبيبي يسعد اوقاته تصدر بصوت خافت من تليفون رجل يجلس على بعد كراسي من كرسي زهرة ..
- اما الرجل في كرسي عمر يتحدث في الموبايل ..

الرجل : (مسترسلا) ايه يابت الفيلم اللي يقطع القلب ده ..؟ .. كملته ليه ..؟ اهو كملته وخلاص ده انتي بارده .. اهي اي حاجه تطوي السكة .. بس ياساتر .. معقوله الدنيا بيحصل فيها كده ..؟

- وعند زهرة وعمر وقد استرخى كل منهما برأسه على كرسيه لتغط زهرة في نوبة ذكريات ..
- دمج

٢٧ــ فلاش باك / فوتومونتاج / نهار خارجي

- الاغنية مستمرة
- زهرة الثلاثينية حامل في شهرها الاخير ببنطال وقميص فضفاض تتسوق بعض اغراض المواليد بسعادة من بائعي منطقة الازهر والعتبة ..
- تتسوق بعض الالعاب البلاستيكيه الرخيصه
- تتجول وسط الباعه والمحلات وهي تقضم من كوز درة ..
- تشتري تيشيرت رجالي بينما تقيسه بأن تضعه عليها مبتسمه وهي تتحدث مع البائع ..
- عند محل عصائر تقف محمله ببعض الاكياس تشرب قصب وهي تتابع حركة الشارع ..
- تؤشر لاكثر من تاكسي وسط الزحام حتي يقف احدهما فتركب ..
- دمج

٢٨ــ فلاش باك / شقة زهرة / ليل داخلي

- الاغنية مستمره
- زهرة الثلاثينية تدخل من باب الشقة في سعادة محمله بالاكياس لتنتبه الى والدها الذي انزوى في احد الاركان يبكي فتسرع اليه تجلس بجانبه ليخبرها حزينا بشئ ما يدفعها للانهيار وهي تصرخ باكيه تمسك بطنها في الم ..
- دمج

٢٩ــ القطار / ليل داخلي

- الاغنية مستمره
- زهرة تمسح دموعها بيدها فينتبه لها عمر ..

عمر : .. مدايقك الصوت اقوله يطفيه ..؟

زهرة : (تومئ لا)

عمر : (لحظات في وجهها بدفئ) .. على فكرة انا عارف انتي مين ..

زهرة : (امامها بتوجس تبلع ريقها)

عمر : (يرن هاتفه) .. ايوه يا ممل .. لأ بقولك ايه .. هو سي زفت ده يرازيك بشغل عايز تقرفني بيه معاك طول الليل .. (لحظه) .. ارغي ياخويا .. (لحظات) .. طب ما تطلبوا البصمة وانتوا تعرفوا قتله بسلاح نوعه ايه ...

زهرة : (تضطرب ملامحها)

- قطع

٣٠ــ فلاش باك / فيلا اسوان / ليل داخلي

- زهرة الخمسينية بنفس ملابسها السوداء تحمل مسدسا تطلق منه رصاصة بفزع ..
- قطع

٣١ــ القطار / ليل داخلي

- الاغنية مستمره وتهدأ حتى تختفي
- تربش عين زهرة من تذكرها لصوت الرصاصة بينما يسترسل عمر ..

عمر : .. انت ناسي حادثة دشنا اللي قالك الاربعة ماتوا بطبنجتين ولما فحصوا الفارغ بالبصمة طلع كان فيه آلي في الموضوع ..؟ .. الله ينور عليك .. والرقم ده تنساه بقى الليلة دي .. اه في ايدي شغل في القطر .. يلا يا مهزق .. سلام .. (ويغلق الخط ولزهرة مباغتا) .. مقولتليش بقى .. مين عمر ..

- دمج

٣٢ــ فلاش باك / منطقة سقارة / نهار خارجي

- عمر ابن زهرة العشريني في جلسة تصوير .. ويبدو انها لشئ مهم حيث يبدو انيق جدا ..
- عند الكرفان تجلس زهرة الخمسينية تتابعه بحب بجانبها فتاة جميله من عمره ..
- وفور انتهاءه يذهب اليهما ..

عمر : .. ها ..

الفتاة : .. شغال ..

عمر : (لزهرة) .. ايه ..

زهرة : (تؤشر له ان ينتظر بينما تتمتم بالاذكار ثم تقربه لها تمسح رأسه بكفيها)

عمر : (مبتسما يقبل باطن كفها) .. في النص بقى ادعيلي يقبلوا الاوديشن ..

زهرة : (تنهي تمتمتها وبامتعاض) دول هيقبلوه ويتحايلوا عليك كمان وانت اللي تقول لهم هفكر ..

عمر : .. ليه مخلفه دانيال داي لويس ..؟

زهرة : .. ده اجمد م النابلسي ..؟

عمر : (مبتسما بينما يجذبها من يدها) لا طبعا النابلسي اجمد .. (ثم يجذب فتاته وللمصور) شيكو .. كام صورة بقى كمان مع المزز دي ..

- ويلتقط لهم عددا من الصور مع بعضهم .. وبين زهرة وعمر وبين عمر وفتاته بينما يضحكون
- دمج

٣٣ – القطار / ليل داخلي

عمر : (مسترسلا) .. ابنك ..؟

زهرة : .. عمري ..

عمر : .. امال اتدايقتي ليه لما سمعتي اسمه .. هو مزعلك ..؟

زهرة : (تومئ لا بحب وشجن) .. عمره ما زعلني ..

عمر : .. ربنا يخليهولك ..

زهرة : (له) .. ربنا يرحمه ..

عمر : (لحظه متأثرا) .. انا اسف ..

- وتسود لحظات صمت ..

عمر : .. تشربي حاجه دافيه ..؟

زهرة : (وقد قررت القبول فتومئ نعم)

- اظلام

٣٤ــ القطار / ليل داخلي

- لقطات متفرقه للاشخاص في العربة يغطون في النوم
- وفي سكون العربة الا من صوت سير القطار نسمع عمر مسترسلا في حديث مع زهرة ..

عمر : .. اول مرة تركبي قطر ..؟

زهرة : (تومئ لا)

عمر : .. مستواها اتحسن قوي عن زمان ..

زهرة : .. يمكن ..

عمر : .. امال قطر ايه اللي ركبتيه قبل كده ..؟

زهرة : .. الجولدن ايجل ..

عمر : (متفاجأ باعجاب) .. واااو ..

زهرة : .. كلهم بالنسبة لي وسيلة مواصلات ..

عمر : .. ده تواضع ولا زهد ..؟

زهرة : .. ده أنا .. مش مهم راكبه ايه .. المهم رايحه فين ومع مين ..

عمر : (مبتسما بهدوء في عينها)

زهرة : (تشييح بوجهها)

عمر : (منتبها يغير الموضوع) بايخه قوي حكاية اننا مش هنقف غير في محطة واحده دي ..

زهرة : .. مش مستعجل تروح ..؟

عمر : (في عينها يومئ لا)

زهرة : (تنحرج)

عمر : .. لكن بصراحة الفترة دي كلها من غير سيجارة موترني ..

زهرة : .. ليه مخليها متمكنه منك كده ..؟

عمر : (في عينها من جديد) مش بإيدي ..

زهرة : (تلتفت للنافذه وكأنها تنهي الحديث)

- لحظات ..

عمر : .. معندكيش ولاد تانيين غير عمر ..؟

زهرة : (بشجن تومئ لا)

عمر : .. ربنا يرزقك انتي وبباه ..

زهرة : .. الله يرحمه ..

عمر : (تختلط في وجهه مشاعر الفرحه والتظاهر بالحزن) .. انا اسف ..

زهرة : (ساخره) .. اتأسفت على ميتين كتير قوي النهاره ..

عمر : (سعيدا بانفراجة وجهها) اسف واجب .. واضح انك شفتي كتير وانتي لسه في عز شبابك كده ..

زهرة : (بتهكم) .. شبابي ..؟

- وتستلقي برأسها بتنهيده تنظر بزاوية وكأن شريط عمرها يمر امامها
- دمج

٣٥ــ فلاش باك / فوتومونتاج

- زهرة الثلاثينية في حفل زفافها على اشرف
- زهرة الثلاثينية في غرفة الولادة تصرخ
- زهرة الثلاثينية في جلسة عائلية وهشام (الثلاثيني) يلبسها دبلة خطوبة
- زهرة الثلاثينية على البيانو في الفندق وقتما رآها اشرف
- زهرة الثلاثينية امام حضانة تنتظر عمر طفلا في الرابعة ليركض نحوها فور رؤيتها
- زهرة الثلاثينية في حمام شقتها المتواضع تحمم صغيرها ويضحكان بينما يرشها بالماء
- هشام يقود سيارته ليلا في طريق سفر يصطدم بسيارة جيب تقلبه من على الطريق
- عمر ابن زهرة العشريني يقع في البئر داخل المغاره
- زهرة الخمسينية في الفندق تطلق الرصاص على احدهم
- اظلام

٣٦ــ القطار / ليل داخلي

- زهرة في غفوه تفيق منها فزعه على حركة توقف القطار فلا تجد عمر بجانبها
- تتلفت بقلق حولها فلا تراه فتقرر ان تقوم بتحفظ من مكانها لتبحث عنه
- تنظر لموضع حقيبته على الرف فتجدها مكانها فتهدأ نوعا
- تسير خطوات في العربة باتجاه الباب بينما تنظر من الشبابيك لتراه داخل كافيتيريا المحطة يحاسب على شئ فتتنفس الصعداء ..
- قطع

٣٧– القطار / ليل داخلي

- عمر يصل لمكان جلوسه فلا يجد زهرة
- يفزع وهو يتلفت حوله يبحث عنها
- وعند الرجل الذي ابدل معه الكرسي يوقظه فيفزع الرجل

الرجل : (بفزع وهو يفيق) انا معملتش حاجه ..

عمر : .. لو سمحت مشفتش المدام ..؟

الرجل : (مستوعبا) مدام مين ..؟ .. اه .. لأ .. لا مشفتهاش ..

- ليرد عليه رجل اخر في كرسي قريب ..

الرجل ٢ : .. حضرتك نزلت وشويه ونزلت وراك ..

- فيتلفت عمر حوله من جديد ناظرا من الشبابيك ثم الى الباب يبحث عنها الى ان يتلفت فيجدها خلفه
- يتبادلان نظرات اللوم والعتاب ويبتسم لها براحة ..
- دمج

٣٨– رصيف المحطة / ليل خارجي

- ساعة المحطة تشير الى الرابعة فجرا
- القطار مازال متوقفا ونرى يافطه عليها اسم محطة اسيوط
- زهرة وعمر يجلسان على احد المقاعد يتحدثان بينما يدخنان ..

عمر : (مسترسلا) .. جدي عبدالرؤوف بقى كان من فريق دفاع مصطفى بيه امين في قضية انحراف المخابرات ..

زهرة : .. ده العيله كلها محاميين على كده .. (مداعبه) عايشين ازاي مع بعض ..؟

عمر : .. امنية بس اللي كسرت النحس ودخلت اداب .. هي وخطيبها لغات شرقية .. كان سابقها بكام سنة وهو اللي طلعها في دماغها .. (ساخرا) لما بيقعدوا يتكلموا مع بعض عبري بحس اني عايز اقوم الزقهم بالقفا ..

زهرة : (بابتسامة اقرب الى الضحك)

عمر : (لها معجبا بابتسامتها)

زهرة : (تنتبه فتصمت بخجل)

عمر : .. انتي صحيح .. رايحه ولا راجعه اسكندرية ..؟

زهرة : (تنتبه بوجه صامت وبتردد) لا .. رايحه لجماعة معرفة ..

عمر : .. شكلها زيارة سريعه مش محتاجه شنط ..

زهرة : (صامته)

عمر : .. انما انتي اصلا من اسوان ولا....

- تقاطعه صافرة القطار تعلن عن تحركه فينظران باتجاهه ثم لبعضهما فيبتسم لها
- يصعدان القطار بينما هي تتقدمه وفي الطريق لكرسيهما يبتسم لهما الرجل ..
- يجلسان يتبادلان النظرات حتى نسمع اذان الفجر ..
- تتكئ زهرة برأسها براحة تتابع من النافذه خطوط الفجر الاولى بينما يتحرك القطار ..
- دمج

٣٩ــ فلاش باك / شاطئ بحر / شروق خارجي

- زهرة الثلاثينية مع هشام يسيران بمحاذاة المياة يتحدثان ثم يتوقفان ليقبلها ثم يترك نفسه ليقع على ظهره في الماء وهي تضحك بشده ..
- دمج

٤٠ــ القطار / شروق داخلي

- زهرة تبتسم من ذكريات المشهد السابق بينما تنظر لعمر وهو يخلع جاكتته ثم تتابع النظر من النافذة
- اظلام

٤١ــ القطار / نهار داخلي

- الساعة تعلن السابعة صباحا من ساعة يد احد الركاب
- زهرة في غفوة وقد سقط رأسها على كتف عمر بينما يتحدث في هاتفه يحتسي الشاي بوجه منفرج سعيدا بالتصاقه في زهرة بينما محدثه منفعل اما هو فحريص على هدوءه لعدم ايقاظها ..

عمر : .. ممم .. اه .. وده حصل ازاي ده ياحاج ..

الصوت : .. القلم .. هو القلم اللي ادهولي اكتب بيه .. انا متأكد انه كان من ابو حبر بيتمسح .. وانا نزلت من هنا وهما بيضوه من هنا ونقشوا اللي على مزاجهم ..

عمر : (مع زهرة) .. ممم ..

الصوت : .. ممم ايه بس يامتر ماتركز معايا كده شويه الله يصلح حالك انت لسه نايم ولا ايه ..

عمر : (مفتعلا التثاؤب)

الصوت : (منزعجا) بقولك ايه يامتر فوق وكلمني سلام ..

- ويغلق الخط يستمتع بجمال الموقف حتى ينتبه ان اشعة الضوء مسلطه على وجهها فيمد يده يغلق الستارة فتفيق منتبهه لرأسها وهي تعتدل بانحراج ...

زهرة : .. احنا فين ..؟

عمر : .. في الجنة (منتبها) في القطر .. في .. داخلين ع الجيزة ..

زهرة : .. وفاضل قد ايه على اسكندرية ..؟

عمر : .. يعني .. بتاع اربع خمس ساعات كده ..

زهرة : (تتنهد بقلة حيله من النافذه) .. نفسي القطر يفضل ماشي ..

عمر : (لها)

زهرة : .. ليه كل حاجه لازم يبقى ليها اخر ..؟

عمر : .. عشان لا فرح يدوم ولا حزن كمان يدوم ..

زهرة : .. وليه منعشش سعدا كلنا على طول ..؟

عمر : .. امال ربنا يختبر صبرنا ع البلاء ازاي ..؟

زهرة : .. وليه نتعذب ..؟

عمر : .. ربنا مبيتكش غير ع اللي عايز يسمع صوته .. اللي عايزه يبقى قريب منه وليل نهار بيكلمه ..

زهرة : .. واللي يتعب يعمل ايه ..؟

عمر : .. يبص ع اللي متعذب اكتر منه عشان يعرف انه في نعمه ..

زهرة : (تتنفس)

عمر : (في عينها) .. تفطري ايه بقى ..؟

زهرة : (في وجهه بانفراجه)

- دمج

٤٢ــ القطار / نهار داخلي

- عمر وزهرة يتحدثان بينما تحتسي الشاي ويلتهم هو سندوتش في يده ..

عمر : (مسترسلا) ماانا لازم اريحه .. اصل المحامي ده بيقع ساعات مع موكلين قضيتهم ضايعه ضايعه .. فلازم يقلب دكتور ويديله الامل حتى لو حالته ميئوس منها ..

زهرة : (تتابعه)

عمر : .. وعالم تانيه الادب والذوق مبينفعش معاها .. عارفه .. مرة في اول فترة ليا في الشغل استفذني واد حيوان كده لحد ما لبسته روسيه في مناخيره ..

زهرة : (متفاجئه)

عمر : .. ليه وليه مجبتلوش حكم لصالح اخوه .. هلفط بكلمتين خايبين روحته بثلاث غرز ..

زهرة : .. وانت روحت بإيه ..؟

عمر : (ساخرا) .. شهر حبس ..

زهرة : .. طب ومجبتلوش حكم ليه ..؟

عمر : .. مفيش كانوا مفهميني انها قضية شرف .. واحد قتل مراته عشان بتخونه .. اتاريه قاتلها وسارق صيغتها عشان يتجوز عشيقته ..

زهرة : .. وبعدين ..؟

عمر : .. بس واحنا في الجلسه لقيت محامي القتيله عمال يفصص كل حاجه بالادلة .. حسيت اني راجل بقرون جايبينه يعرعر عليهم باي كلام اهبل سبت لهم القاعة وخرجت ..

زهرة : (له)

عمر : .. بصي انا مبحبش العك .. ولا بحب استغل شغلي لاي حد لمجرد انه هيدفع ..

زهرة : (تسرح)

- دمج

٤٣ــ فلاش باك / فيلا زهرة / غرفة النوم + الحمام / ليل داخلي

- زهرة الخمسينية في حمام الغرفة بالروب تغسل اسنانها بينما تسمع اشرف يتحدث في سماعة الهاتف ويقلب في شاشته يشاهد فيديو لكتشاف اثري ضخم في مصر .. عاري الصدر ممددا على السرير يدخن سيجار ..

اشرف : .. جرى ايه يا فريد .. بقى حتة ادارة شئون قانونية في بنك هتعطل لنا الشغل ..؟ .. امال انت وطقم البغال اللي معاك دول بتعملوا ايه ..؟ (ساخرا بوقاحه) شكلك عجزت في دي كمان ومش هنلاحق عليك بروستاديل ..

- ويضحك بشكل جهوري فظ تشمئز منه زهرة وهي تبصق في الحوض وتغلق الباب ..

اشرف : .. واسمع .. عايزك تخلي رجالتك اللي بيقبضوا عشر اضعاف مرتبات الهيئة دول يشدوا حيلهم شويه ويركزوا على سقارة .. الشغل التقيل كله طالع من هناك ....

- تنظف فمها وتغسل وجهها .. لحظات ويدخل اشرف يقذف بحبة دواء في فمه ويملأ كوب ويشربها

زهرة : (منتبهه بانزعاج) ايه اللي خدته ده ..؟

اشرف : (بينما يطوقها) .. الواد جمال مسميها الديزل ..

زهرة : (بضيق تحاول الافلات) هو ابنك ده مش عايز يشيلني من دماغه ..

اشرف : .. الحق عليه اللي بيوجب معاكي ..

زهرة : .. ياسيدي مايوجب مع امه ..

اشرف : (نفس الضحكه) يانهار اسود دي تروح فيها (بينما يطوقها اكثر) بقولك الديزل ..

ثم متأملا جمالها بشهوة) .. انتي عارفه جوز جيهان مسميكي ايه .. الحورية .. عايز يجرب حظه

تاني .. فاكر هيلاقي منك اتنين .. قلتله مفيش غير زهرة واحده بس .. وانا اللي قطفتها ..

- وقد بدأ في نزع ملابسها وهي تتمنع بضيق بينما يغلق الباب بقدمه لنسمع صوتها من خلفه ..

زهرة : .. قلتلك مبحبش كده .. (ويعلو صوتها) بس بقى (وكأنه يكتمه) مش عايزه ..

- لنسمع صرخات مكتومه وبعض الجلبه في الداخل ..
- دمج

٤٤– القطار / نهار داخلي

زهرة : (بوجه ممتعض)

عمر : .. ايه رحتي فين ...

زهرة : .. ها ..

عمر : .. لو اعرف بس بتغطسي مني فين كل شويه ..

زهرة : .. مفيش انا معاك ..

عمر : (مداعبا) .. طب اربعه وعشرين في سبعه بكام ..؟

- الى ان نسمع عامل البوفيه ..

العامل : .. ١٦٠ يافندم ..

عمر : (بلا تردد) غلط .. (منتبها) هو ايه ده اللي ١٦٠ ..؟

العامل : .. الحساب .. حساب حضرتك ١٦٠ .. تلاته شاي وسندوتشين وازازة ميه .. عشان بنقفل الشفت ..

- له ثم لبعضهما ويضحكان
- دمج

٤٥ــ القطار / نهار داخلي

- الخلفية الموسيقية اغنية جمال الدنيا (من تليفون عمر)
- نرى من نافذة القطار جمال المناظر الطبيعية الخلابه للريف المصري ..
- وقد جلست زهرة تتابع المنظر الخارجي بوجه مشرق وعمر يتابعها بابتسامة حب
- نرى الرجل صاحب الكرسي في مكانه يتابعهما بابتسامة عريضه
- لحظات وتتحول ملامح زهرة وهي تذرف بعض الدمعات التي تمسحها باطراف اصابعها
- ينتبه لها عمر وهو يخفض الصوت ..

عمر : .. مالك ..؟

زهرة : .. شكل الغيطان فكرني بايام جميله ..

عمر : .. انتي من هنا ..؟

زهرة : .. بابا وماما كانوا م المحلة .. واتنقلنا المنصورة عشان شغل بابا واتولدت هناك .. (تتذكر بابتسامه) .. في بيتنا الجديد .. واول ما ادوني لبابا جت وقفته جنب الشباك .. عينه لمحت اول وردة بلدي ابتدت تنبت في الجنينة .. (له) .. سماني زهرة ..

عمر : (تلمع عينه في عينها بابتسامه)

زهرة : (تبتسم بخجل ثم مسترسله) .. كنت دلوعة العيلة كلها .. مع ان كان فيه احفاد اكبر مني .. بس امي كان حملها عزيز وابويا كان الولد الوحيد على اخوات بنات .. عشت احلى خمس سنين ..

عمر : (يتابعها بحب)

زهرة : .. لحد ما ربنا كرمنا بعلي اخويا .. كان فرحة تانيه وسنين احلى .. كان ابني مش اخويا .. (تتحول ملامحها) .. لما بقى في ثانوي طلع معسكر شباب في مرسى مطروح .. وهما عند البحر وصل هو وصاحبه لمنطقة صخور عاليه عشان ينطوا من فوقها ع الميه .. (بحزن) .. صاحبه نزل سليم وهو اختل توازنه ووقع على صخرة ..

عمر : (آسفا)

زهرة : .. عشنا ايام صعبه قوي لحد ما قررنا ننزل نعيش في القاهرة .. قلنا يمكن الزحمه والحياة الجديده تلهينا .. (تتنفس الصعداء) .. لكن الظاهر ان اول كسرة قلب .. بتمرر طعم اي فرحه .. وتعدي السنين لحد ما يحصلوه .. (بالم) .. ووراهم عمر .. و .. وابتديت احس .. (بتهكم) انها مؤامرة م الكون عشان افضل دايما لوحدي ..

عمر : (متأثرا لاشعوريا يربت على يدها)

زهرة : (فتسحبها بهدوء وبدعابة) .. مش كان زمانك مريح دماغك م الوش ده كله ..

عمر : (بـ ود) .. ده انا نفسي اقوم اخد الراجل بالحضن عشان وافق يبدل مكانه معايا ..

زهرة : (بامتنان)

- الساعة تعلن العاشرة من منبه في موبايل احدهم
- دمج

٤٦ــ القطار / نهار داخلي

- نرى من النافذه يافطة محطة طنطا تمر بينما القطار في طريقه ..
- عمر يقلب في هاتفه حتى يستوقفه شئ فيبتسم .. ويخبر به زهرة الشارده في نافذتها ..

عمر : .. شفتي الاهبل ده ..

زهرة : (تلتفت منتبهه) ها ..

عمر : .. مسجل رقم قياسي في رفع القواضي .. على جيرانه ومدرسته ومشاهير وظباط وقضاه ..

وعلى امه انها معرفتش تربيه .. وصحابه اللي هزارهم تقيل وخطيبته اللي بتتاخر على مواعيدها .. ده حتى الصحفي اللي سجل معاه لما ضحك رفع عليه قضية سخريه .. والله العظيم عالم فاضيه ..

زهرة : .. بالعكس .. هو ايه اهم من اننا نحاسب المستهترين بالتربية والوقت والاحترام ..

عمر : (مداعبا) هاش تاج .. زفت تنمية بشرية ..

زهرة : (تبتسم)

عمر : .. هو حد جايلك المحطة صحيح ولا تحبي اوصلك .. انا بجرش عربيتي جنب المحطة وانا مسافر ..

زهرة : (تتذكر بضيق) ... لا لا .. فيه حد جايلي ..

عمر : .. طب مش هتفتحي تليفونك تبلغيه اننا قربنا نوصل ..؟

زهرة : .. لما نبقى نوصل ..

عمر : (مترددا) طب .. ممكن نمرتك ..؟

زهرة : (بتحفظ)

- قطع

٤٧ــ محطة قطار سيدى جابر / نهار خارجى

- ساعة المحطة تعلن الواحده ظهرا
- بعض الجلبه الاعتياديه على رصيف المحطة ..
- يتوقف القطار وينزل الركاب من ابوابه المختلفه ..
- لحظات وينزل عمر تتبعه زهرة بتوجس شديد بينما تتمنى ان يتحرك القطار قبل ان تلمس قدماها الارض .. يمد لها عمر يده فتتردد قبل ان تستند عليها وتنزل ..
- يرتدي كل منهما نظارته بينما تتدثر زهرة في شالها الخفيف وكأنها تخفي نفسها ..
- يظهران في كاميرا المحطة وهما يسيران خطوات قبل ان تتوقف ..

عمر : (لها)

زهرة : .. انا هستنى هنا .. (بتردد) هدور على .. كابينه اكلم اللي جاي لي وهستناه هنا ..

عمر : (مستوعبا انها لحظة الفراق)

زهرة : (له وكأنها تتوسله الا يرحل)

عمر : .. دلوقتي بس حسيت ان القطر كان لازم يفضل ماشي ..

زهرة : (له)

عمر : .. كلميني اول ما تفتحي تليفونك عشان اطمن عليكي ..

زهرة : (بوهن تومئ حسنا)

- ويتبادلان النظرات طويلا ..

عمر : .. اشوف وشك بخير ..

زهرة : (تبلع ريقها) .. مع السلامة ..

عمر : (يودعها بنظراته مختفيا)

- تقل الناس لتشعر زهرة وكأنها وسط رياح بارده .. تتلفت بعينها فلا تراه ..
- تنزوي بأحد المقاعد تنظر للمشهد في توجس
- يمر الوقت وقد اختفى القطار من المشهد لتجد نفسها شبه وحيده على رصيف المحطة ..
- تتلفت من جديد حولها علها تراه ..
- لحظات من الحيره والخوف تتملكها حتى تنتبه لصوت قطار اخر يأتي من بعيد ..
- ترفع رأسها اليه ببطئ تحدق به
- نظرات عينها توحي انها قد انتوت شيئا ما
- قطع متبادل بين زهرة الضعيفه الخائفه والقطار يقترب
- تقف بخطى مرتعشه مترددة بينما تقترب من الرصيف
- وعند اللحظه الفارقه التي قررت فيها ان تقذف بنفسها امام القطار نرى يد تسحبها بقوة من ذراعها لنكتشف انها يد عمر الذي جذبها وضمها الى صدره متسارع الانفاس لتنهار في بكاء مرير
- تظهر صورتهما من منظور كاميرا المحطة
- لحظات وتنتبه انها في احضانه فتبتعد فيمسكها من يدها باحكام مستفهما
- قطع

٤٨ــ محطة سيدى جابر / نهار خارجى

- عمر ممسكا بيد زهرة المستسلمه له يسير بها خارجا من المحطة
- ينتظر لحظه قبل ان تقترب منهم سيارته يقودها شخص يتضح انه سايس جراج ..
- يتحرك عمر باتجاهها فور رؤيته .. يترجل الشخص ويعطيه المفتاح ويضع عمر بعض النقود في جيبه لينصرف ..
- يفتح عمر الباب الاخر لزهرة لتركب ويركب هو مكان السائق متحركا ..
- قطع

٤٩ــ فوتومونتاج

- الخلفية الموسيقية اغنية اسكندرية لمصطفى قمر
- استعراض للشوارع والناس والكورنيش
- قطع

٥٠– كورنيش اسكندرية / سيارة عمر / نهار خارجي

- الموسيقى مستمره والصوت يصدر من كاسيت السيارة
- زهرة شارده خارج الشباك
- عمر يقود امامه متدبرا بينما يرمقها بنظراته من وقت لاخر
- يرن هاتفه .. يخفض الصوت ويرد ..

عمر : .. ايوه ياحبيبتي .. اه خرجت خلاص .. هعدي بس ع المكتب اسيب لهم الورق اللي معايا ....

حاضر مش هتأخر.. ولو اتأخرت اتغدوا انتوا .. طيب طيب .. يلا سلام ..

زهرة : .. احنا رايحين فين ..؟

- قطع

٥١– كازينو الشاطبى / نهار خارجى

- عمر وزهرة على احدى الطاولات المقابله للبحر بينما يدخل عليهم الجرسون ..

الجرسون : .. صباح الخير ياعمر بيه ..

عمر : .. ازيك يافايز عامل ايه ..

الجرسون : .. بخير والله .. اؤمر ..

عمر : .. واحد لمون بالنعناع وواحد قهوة ..

الجرسون : .. عنيا .. (وينصرف)

عمر : (متفحصا زهرة لحظات) .. انا سامعك ..

- بتوجس له ثم للبحر قبل ان تخرج من حقيبتها بطاقتها الشخصية تضعها امامه في هدوء ..
- يسحبها بهدوء يتفحصها الى ان يستوقفه شئ بصدمه ..

عمر : .. اشرف بركات ..؟

- قطع

٥٢ــ فلاش باك / قهوة في حي قديم / ليل خارجي

- والد زهرة مع حجاب (الستيني) على القهوة يتحدثان ..

حجاب : (بصدمة) بتاع التلفزيون ..؟

الاب : .. تلفزيون ايه وراديو ايه يا حجاب ما تركز معايا ..

حجاب : .. والنبي البت دي طول عمرها مرزقه .. ووقعت عليه فين ده ..؟

الاب : .. لا وانت الصادق هو اللي وقع علينا ..

حجاب : .. ومالك بتقولها بقرف كده ليه ..؟

الاب : (متنهدا) .. حاسس اني بلم الشامي ع المغربي وهو ملوش غرض فيه ..

حجاب : .. شوف يا سامي ياخويا .. الغرض الوحيد اللي بيحكم في الاحوال دي هو المصلحة .. ومصلحة بنتك في جوازه مقرشه زي دي ..

- دمج

٥٣– كازينو الشاطبى / نهار خارجى

زهرة : .. انا تخيلت انك عرفتني لما قلت لي انك عارف انا مين ..

عمر : .. انا كنت هقول حاجه هزار .. (مستوعبا) .. انتي بقى عارضه الازياء ولا الرسامه اللي بيقولوا خدتيه من على مراته ..

زهرة : (بابتسامة مريره)

عمر : (منتبها) .. بس ازاي قلتيلي ان ابو ابنك مات ..؟

زهرة : (تصمت)

- دمج

٥٤ــ فلاش باك / فيلا زهرة / ليل داخلي

- زهرة وعمر ابنها العشريني في غرفة المعيشه يشاهدان فيلم my left foot في التلفزيون
- عمر مستلقيا برأسه في حجرها بينما تداعب خصلات شعره في اندماج ..

زهرة : .. يخرب بيته .. انا لو معرفش انه ممثل كنت افتكرت انه حقيقي شكله كده ..

عمر : .. شفتي بقى بقولك فااجر .. ده حتـ...

- ليقاطعه دخول اشرف مقتضب الوجه ..

عمر : (مداعبا) ايه ياعم كفاره كل ده تليفون ده الفيلم قرب يخلص ..

اشرف : (جالسا بعدم اكتراث ولزهرة) .. ايه اللي حصل مع جيهان ..؟

زهرة : (تتغير ملامحها) .. اه ..

عمر : (معتدلا يحاول تهدئة الموقف) انا سمعت الحوار على فكرة كل اللي حصـ....

اشرف : (بحده مقاطعا) ملكش دعوة انت ..

عمر : (منحرجا ينظر لزهرة وينصرف)

- تنادي عليه زهرة وتتحرك لتتبعه فيجذبها اشرف من يدها ويجلسها ..

اشرف : .. انا اما ابقى بتكلم كلامي يخلص الاول ..

زهرة : .. خير ياخو الهانم ..

اشرف : .. ايه اللي حصل مع جيهان ..؟

زهرة : .. امال بقالك ساعة معاها ع التليفون بتقولوا ايه ..

اشرف : (بنبره) ايه اللي حصل مع جيهان ..؟

زهرة : (بضيق) الهانم اتقمصت لما رفضت اعمل خطوبة ابنها هنا ..

اشرف : .. وبتاخدي قرارات بخصوص البيت ده على اساس ايه ..؟

زهرة : (بحده) ده بيتي ..

اشرف : (باكثر حده) ده بيت اشرف بركات .. يعني بيت العيله ويخص كل اللي من ريحته ..

زهرة : .. يعني ايه .. عايشه كل السنين دي في دار مناسبات وانا معرفش ؟.. شارع عمومي والاسم بيتي ؟

.. مليش فيه غير يافطه ع الباب مكتوب عليها فيلا زهرة ..؟

- وتتركه منصرفه فيقبضها من ذراعها وبهدوء مفتعل ..

اشرف : .. تتصلي بجيهان وتعتذري لها ..

زهرة : (تحاول الافلات) مش هيحصل ..

اشرف : (بأمر) تتصلي بجيهان وتعتذري لها..وتبلغيها ان خطوبة فادي هتتعمل الخميس في معادها ..هنا..

زهرة : (بقهر)

اشرف : .. وعقابا ليكي عشان بتتصرفي من دماغك تكاليف الحفلة كلها هتتخصم من مصروفك ..

- فتفلته بامتعاض وتنصرف ..
- قطع

٥٥ــ فلاش باك / غرفة عمر ابن زهرة / ليل داخلي

- وعند الباب نرى زهرة تمسح دموعها الغزيره وتغير ملامحها لتعابير مبتسمه ..
- تطرق الباب وتدخل لتجد عمر يقلب في هاتفه بوجه مقتضب مدخنا ..
- تتوجه تجلس بجانبه وهي تاخذ السيجارة بلوم وتطفئها ..

زهرة : .. مش قلنا بلاش دي ..؟

عمر : (متأففا)

زهرة : .. الفولور وصلوا كام ..؟

عمر : .. احنا لامتى بقى هنستحمل القرف ده ..؟

زهرة : .. هي طريقته يعني جديده عليك ..؟

عمر : .. وطريقته دي بقى هنفضل مستحملها لامتى .. واشمعنى معانا احنا بس .. مبشوفوش يعني بيعمل كده مع جمال وعلاء ..؟

زهرة : .. عمر ياحبيبي بابا.....

عمر : (مقاطعا بحده) اشرف بركات مش ابويا .. انا عمر هشام توفيق ..

- قطع

٥٦ــ كازينو الشاطبى / نهار خارجى

- عمر مستندا بكفيه المشبوكتين تحت ذقنه في كامل تركيزه يستمع ..

زهرة : (تمسح دموعها) .. كان دايفر في الغردقة .. كنت حامل في عمر وكنا المفروض هنروح نعيش معاه هناك بعد ما اولد .. وهو نازل يحضر الولادة عمل حادثة ع الطريق .. ومات ..

عمر : (بألم متابعا) ..

- قطع

٥٧ــ فلاش باك / غرفة عمر هشام / ليل داخلى

- نفس اليوم اشرف يقف خلف باب الغرفة المغلق يستمع لحديث زهرة وعمر ..

زهرة : .. اشرف اللي رباك ياعمر ..

عمر : .. محدش رباني غيرك .. واي مليم اتصرف عليا انا عارف استحملتي قصاده ايه ..

زهرة : (بانكسار)

عمر : .. يلا نمشي ياماما ..

زهرة : (متفاجأه بتدبر)

اشرف : (مقتضبا)

عمر : .. انا كبرت واقدر ابقى مسئول عنك واعوضك عن كل اللي فات ..

زهرة : (له)

عمر : .. احنا خلاص مبقيناش محتاجين له .. انا محوش مبلغ كويس من شغلي معاه نقدر نبدأ بيه .. نأجر شقة او ان شاء الله حتى نرجع بيت جدو .. وكلها سنتين واتخرج واخدك انتي وحنين ونسافر..

زهرة : (تتابعه)

عمر : .. ابو ادهم صاحبي قرر يفتح فرع للشركة في هولندا ووعدني اني هكون معاه .. ويمكن كمان حوار هوليود ده يظبط وتتغير كل حاجه واجيبلك الدنيا كلها تحت رجليكي ..

زهرة : (في وجه صغيرها بينما تحتضنه)

- تنتاب اشرف لحظات شرود مقتضبا بينما يتذكر شيئا ..
- دمج

٥٨ــ فلاش باك / فوتومونتاج

- اشرف وعمر العشريني في احدى الحفلات الرسميه مع بعض الاشخاص يعرفهم به بينما يطوقه بذراعه ويبتسمان ..
- اشرف وزهرة مع عمر في العاشره على يخت فخم بينما عمر يرتدي اللايف جاكت ويحملانه الاثنان ويقذفان به في الماء في لقطة مرحه
- عمر طفلا في الخامسه يغني في حفلة مدرسية وزهرة واشرف يتابعانه فرحين واشرف يصوره
- عمر طفلا في الخامسه يصرخ في الحديقة فيركض اليه اشرف ليكتشف انه اصيب في اصبعه من شوكه في ساق وردة بلدي ..

عمر : .. كنت جايبهالك ..

- فيحتضنه اشرف مطمئنا .. وصوت زهرة يعلق باكيا ..

ص زهرة : .. مش عارفه ازاي جاله قلب ياذيه .. ازاي الايد اللي في يوم م الايام طبطبت .. تبقى هي نفس الايد اللي قدرت تأذي ..

- دمج

٥٩ــ فلاش باك / فيلا زهرة / نهار داخلي

- اشرف ينزل درجات السلم متوجها لباب الفيلا لنرى عمر العشريني يفتح الباب ويدخل فيفتعل اشرف عدم رؤيته ويكمل طريقه ..

عمر : .. صباح الخير يابابا ..

- يحاول عمر محادثته ولكنه يكمل طريقه الى ان يخرج ..

عمر : .. بابا .. بابا .. (يزفر)

- صوت زهرة يعلق بألم ..

ص زهرة : .. ازاي كلمة بابا اللي سمعها صافيه كده سنين .. محننتش قلبه عليه ..

- دمج

٦٠ــ فلاش باك / فيلا زهرة / ليل داخلي

- عمر نائما في غرفته يستيقظ على صوت عراك بين اشرف وزهرة بينما يحتد صوتها ويسمع صوت صفعه على الوجه فيفز من مكانه مسرعا الى غرفتها فيجد اشرف يستعد لصفعها مجددا فيمسك كفه في الهواء بقوة وعنفوان الشباب متناسيا فارق السن ومكانة الشخص امامه ..

عمر : .. اياك تمد ايدك عليها تاني ..

اشرف : (مصدوما)

عمر : .. ولولا ان انت اللي مربيني وفي مقام ابويا كنت عرفت ارد عليك ..

زهرة : .. عمر ..

اشرف : (باقتضاب مفلتا يده)

- صوت زهرة معلقا مع نظرة اشرف ..

ص زهرة : .. بصته لعمر لهتني عن فرحتي بابني الراجل .. اللي كبر وبقيت اقدر اتحامى فيه .. اللي خفت عليه لحظتها م اللي ممكن واحد زي اشرف يعمله .. لكن في اسوء احلامي مكنتش اتخيل اللي حصل ..

- قطع

٦١ــ فلاش باك / تونة الجبل / ليل داخلي

- عمر هشام العشريني داخل المقبرة الشبه مظلمه يصور فيديو لنفسه وفي الخلفية البعيده نسمع اصوات بعض الاشخاص يتحدثون ..

عمر : .. وده منظر المقبرة من جوه .. بعدنا تقريبا عن المدخل مسافة عشرين او تلاتين متر .. الهوا طبعا ابتدى يخف شويه والعفره زادت .. وهنا .. (مقتربا من فجوه شاهقة الارتفاع حالكة الظلام) .. ده بقى افتكـ....

- الى ان نفاجئ بيد تدفع عمر في الفجوة فيصرخ بينما يسقط وتخرج وطاويط منها ..
- ولقطة لاشرف بالخارج يسمع الصرخه مقتضب الملامح بينما يقف صامدا مكانه ..
- اظلام

٦٢ــ فلاش باك / فيلا زهرة / ليل داخلي

- زهرة قلقه تحاول الاتصال بأحدهم فتسمع رسالة ان الهاتف قد يكون مغلق او خارج النطاق ثم تعاود الاتصال بآخر فلا يرد .. فتتصل بجيهان ..

زهرة : (بقلق) الو .. ايوه ياجيهان .. اشرف كلمك النهارده ..؟

جيهان : (بتعالي) .. طبعا ..

زهرة : .. امال مبيردش عليا ليه .. طب كلميه قوليله يتصل بيا ..

جيهان : .. والنبي يختي سيبيه يركز في اللي هو فيه ولما يفضى هيبقى يكلمك ..

زهرة : (بقلق) انا عايزه اطمن على ابني تليفونه مقفول ..

جيهان : (بتهكم) .. لا ماانا عارفه انك عايزه تطمني ع المحروس مش عليه ..

زهرة : (بضيق) ماشي ماشي سلام ..

- تمر ساعة .. وحالة القلق تزداد وهي لا تتوقف عن محاولات الاتصال من وقت لاخر ..
- لحظات وتسمع صوت سيارة يقترب من المنزل فتخرج مهروله لتجد اشرف بمفرده يترجل بوجه صامت من السيارة ..

زهرة : .. عمر فين ..؟

اشرف : (بوجه حزين مزقه البكاء)

زهرة : (تستوعب) عمر فين .. عمر ابني .. فين ..

اشرف : (يبكي)

زهرة : (متشبثه بملابسه تعيدها مرارا)عمر فين .. عمر ابني .. ابني فين.. ابني عمر.. ابني .. ابني عمر..

اشرف : (يزداد بكاؤه)

زهرة : (بهستيريا) عملت ايه في ابني .. ابني فين (وكأنها تبحث عنه حولها وتلطم وجهها) .. يا عمر ..

- الى ان تتملكها حالة صراخ وهي تكرر النداء عليه لتسقط مغشيا عليها ..
- اظلام

٦٣– كازينو الشاطبى / نهار خارجى

- يرن موبايل عمر فينتبه له ويرد متاثرا يبلع ريقه ..

عمر : .. ايوه ياماما .. لا مفيش مناخيري سابت بس م الهوا .. اه ماانا معلش قدامي بتاع ساعة كده كمان ولا حاجه .. ياستي فخري وصل المكتب والله وعايزنا .. لا لا ساعة بالكتير واكون عندك .. سلام

- زهرة مشبكة الذراعين وقد شردت في البحر ..

عمر : .. بس دول كانوا قالوا انه غرق في الساحل ..

زهرة : .. الخبر طلع من مكتبه .. عشان ميفضحش الشغل اللي كان رايح يعمله هناك ..

عمر : .. وقالك ايه اللي حصل ..؟

زهرة : .. ان رجله اتزحلقت ووقع ..

عمر : (متابعا)

زهرة : .. وانهم غامروا بنزول دليل منهم عشان يوصل لـ... (بغصه) جثته .. لكن لحد تسعين متر مكتش ظهرت اي ارض .. فاضطروا يطلعوه عشان الضغط ونقص الاكسجين ..

عمر : (متألما)

زهرة : .. بعدها بفترة قدروا يوصلوا للي كانوا بينبشوا عليه .. قال وعشان يواسيني .. فهمني ان موت ابني كان القربان اللي فتح لهم الباب .. خمسه مليون دولار .. اتودعوا في حسابي يومها ..

- دمج

٦٤ــ فلاش باك / فيلا زهرة / ليل داخلي

- زهرة في غرفة المعيشه ترتدي فوق ملابسها قميص رجالي يخص عمر وتحتضن برواز صور له بينما تتابع على شاشة الموبايل فيديوهات مختلفه له وهي منفعله معها دامعة العين تنهنه كالاطفال بصوت ..
- لحظات وتتقدم احدى العاملات بطبق به بعض الاقراص وكوب من الماء تضعه على الطاوله

العامله : .. الدوا يا مدام ..

- فتثور ثائرة زهرة وهي تدفع الطاوله بما عليها بقدمها وتنصرف من المكان لغير وجهه وكأنها تائهه تبحث عن شئ الى ان تنتبه للبار بانفاس متسارعه وتعلق بصوتها ..

ص زهرة : .. مدرتش بنفسي الا وانا ماسكه الازايز كلها .. بشرب من كل واحده شويه ..

- دمج

٦٥ــ كازينو الشاطبى / نهار خارجى

زهرة : (مسترسله) .. مش عارفه كنت عايزه حاجه تلطشني ولا حاجه تموتني ..

عمر : (يتابعها بألم)

زهرة : .. رجعت دخلت في كومه تاني لحد ما لحقوني منها .. وابتديت اشرب وانا حاسه ان ده اللي هينسيني .. لحد ما من كتر الشرب حصلت لي تقرحات .. (وهي تملس على خدها) وجالي سرطان .. واتأكدت انه مش راجع تاني ..

- دمج

٦٦ــ فلاش باك / احد الصروح الفرعونية / نهار خارجى

- زهرة امام احد هذه الصروح الجليله ترتدي الاسود وتضع باقه من الورد امامها على الارض وترفع كفيها امامها تتمتم بالفاتحه باكيه ..
- اظلام

٦٧– كازينو الشاطبى / نهار خارجى

- عمر لزهرة باشفاق بينما يتنفس الصعداء ..
- يقطع الجرسون الصمت ..

الجرسون : .. تأمر بحاجه تانيه ياعمر بيه ..؟

عمر : (لها)

زهرة : (تومئ لا وتذهب بعينها بعيدا)

عمر : .. شويه يافايز .. (وينصرف الجرسون ثم لها) .. وبعدين يازهرة ..؟.. ايه اللي حصل في اسوان ..؟

- فتضم نفسها بذراعيها تتذكر باستياء ..
- دمج

٦٨ــ فلاش باك / فيلا اسوان / ليل داخلي

- بعد مرور سنة
- زهرة تقف بملابسها السوداء (التي ترتديها الان) في شرفة جناح النوم شارده مع الليل الخلاب ..
- لحظات ويظهر اشرف يطوقها من خصرها فتفزع وهي تلتفت له ..

اشرف : (بهدوء) ايه بقى ماالحنا جايين نهدي اعصابنا اهوه ..

زهرة : .. سبني في حالي وانا اعصابي تهدى لوحدها ..

اشرف : .. اسيبك في حالك ..؟ (محاولا تطويقها) امال احنا جايين هنا نعمل ايـ.....

زهرة : (تقاطعه بحده) يووه ..

اشرف : (بهدوء مفتعل) .. وهنفضل لامتى في النكد ده ..؟

زهرة : .. ابني هفضل حزينه عليه العمر كله ..

اشرف : (بنبره) يعني اتكتب عليا احزن جنبك العمر كله ..؟

زهرة : .. طلقني ياخي وريح نفسك وريحني ..

اشرف : (بهدوء مفزع) قلتلك انا مبطلقش .. انا يا بدفن يا بتدفن ..

- قطع

٦٩ــ فلاش باك / فوتومونتاج

- زهرة واشرف في جولات نهاريه ليلية مع ضيوفهم الاجانب والمصريين .. والعديد من الافارقه المندمجين مع الرحلة وتبدو عليهم السعادة بشكل مبالغ ..
- نرى كيفين (اجنبي خمسيني) يختلس النظر الى زهرة من وقت لاخر ويتابعها ويقوم بتصويرها بكامرته في عدة لقطات وفي كل اماكن الزيارات ..
- جولة بالمنطاد مع لحظات الشروق ..
- في قرية نوبية تشتهر ببعض الصناعات يتجول الزوار وعند عامل وقف يلف بريمه في الارض راح اشرف يمسكها منه يقلده مضيفا عليها بعض الحركات ذات الايحاءات الجنسية ناظرا لزهرة التي انصرفت بعيدا بامتعاض مع ضحك باقي الموجودين ..
- في مقابر وادي الملوك خصصت لهم جوله ليليه بملابس سهرة .. الجميع ومنهم اشرف يمر مرور الكرام على ما يشاهد بينما زهرة تقف معجبه بأحد الجداريات وهي تتحسسها وافريقيه متينه بجوارها تعلق ..

الافريقيه : .. our ancient grandparents have always been admired by .. everyone

- وتتركها منصرفه بينما تتابعها زهرة متعجبه باقتضاب ..
- اشرف منجذب لـ لارا (زوجة كيفين الخمسينيه) والتي تعيش سن العشرينات بمجون واستهتار وضحكات عاليه وتبادل اشرف افعاله ..
- حفلة صاخبه نهاريه على باخرة نيلية .. الجميع يستمتع بها ويرقص غير مكترث بسنه ولا مكانته ومنهم اشرف بينما نرى زهرة عند مقدمة الباخرة تقف مستمتعه بالهواء ومنظر النيل وهي تدخن ..

(ليمر مركب عمر من منظوره في مشهد ٦)

- كيفين يقترب من زهرة يناولها كوب من مشروب روحي فتتردد قبل ان تأخذه منه بابتسامة مجامله

- سهرة ليلية فاخره في الصحراء .. طعام ومشروبات ورقص .. الا زهرة وهي تتابع رقص اشرف الذي يتوجه يجلس بجانبها متسارع الانفاس ..

اشرف : .. هتفضلي قاعده كده زي خالتي ..؟

زهرة : (له ثم بعدم اكتراث تشرب من كوب العصير في يدها)

اشرف : .. ده لارا اللي افتكرت عندها ٢٠ سنة طلعت اكبر منك ..

زهرة : (بعدم اكتراث ايضا بينما تسأله مؤشره برأسها باتجاه الافريقيه التي ترقص غير مكترثه بحجمها) .. .. هي الوليه دي مجنونه ..؟

اشرف : .. لا هم اللي رقصهم كده ..

زهرة : .. انا مش بتكلم ع الرقص ..

اشرف : .. امال ايه ..؟

زهرة : .. واحنا في المقبرة تحت بتقولي ان اجدادهم مثار اعجاب للعالم كله .. اجداد مين ..؟

اشرف : .. مش بيقولك ان كل ده طلع بتاعهم ..

زهرة : .. بتاعهم منين بقى ان شاء الله ..؟ (بتهكم) .. اليهود اتنازلوا لهم عنه ..؟

- ليقطع كيفين حوارهما وهو يطلب نخب في صحة اشرف ..

كيفين : .. let everyone greet king ashraf barakat ..

الجميع : (يحييه)

اشرف : (صائحا) .. كينج الصحراوي ..

- .. ويضحكون الا زهرة يتابعها كيفين ..
- دمج

٧٠ــ فلاش باك / فيلا أسوان / ليل داخلي

- نفس اليوم
- اشرف وزهرة يصعدان السلم ويحاول امتلاك خصرها وضمها اليه فتتمنع بضيق .. يحاول مرة اخرى مبتسما بمكر فتحاول الابتعاد عنه وتسرع الخطى .. فيزفر بضيق ..

- قطع

٧١ــ فلاش باك / فيلا اسوان / ليل داخلي

- يدخلان غرفة النوم فتتوجه زهرة من فورها الى السرير تمدد جسدها في وضع الجلوس ..
- تشعل سيجارتها ومع اول سحابة دخان تشعر بالهدوء وهي تزفر الهواء ..
- اشرف يقترب نحوها بنظرات خبيثه .. وعند اخر السرير يمسك بقدمها فتضمهما نحوها فيجذبهم مجددا بهدوء ونظرة ثابته فتستسلم بتوجس ..
- يقربهما لجسده ويخلع نعليها ويبدأ في تدليك قدمها واصابعها وهي تتابعه ..
- تمر لحظات من تبادل النظرات ..

اشرف : .. انا عارف ايه اللي هيغير مودك ..

زهرة : (تتابعه)

اشرف : .. احنا فعلا مرينا بفترة صعبة قوي ومحتاجين حاجه جديده تخرجنا م الحالة دي ..

زهرة : (تتابعه)

اشرف : .. كيفين بلغني صحيح ان الحاجه اترتب خروجها خلاص ومسافر كمان يومين يستلمها بنفسه ..

زهرة : (تتابعه)

اشرف : .. وكان بيفكر يعني قبل ما يسافر نقضي اليومين دول مع بعض احنا الاربعه ..

زهرة : (تتابع)

اشرف : (لحظات بينما يسحب السيجاره من يدها ليدخنها) .. لذيذه لارا ..

زهرة : (تتابع بتوجس)

اشرف : (مفاجأ) .. شكلها شقيه قوي ع السرير ..

زهرة : (تسحب قدميها بفزع)

اشرف : (بثبات وقح) .. انتي مش جسمك شايل مني .. خلاص .. جربي جسم تاني ..

- قطع

٧٢– الكازينو / نهار خارجي

- عمر مستمعا بامتعاض ..
- قطع

٧٣ــ فلاش باك / فيلا اسوان / ليل داخلي

- زهرة تتحرك نحوه في صدمة جمدت ملامحها ولحظات ترمقه بنظراتها ..

زهرة : .. كل يوم بتأكد اني رحمت العيال دي من ان يبقى لهم اب زيك ..

اشرف : (مستوعبا باستفهام)

زهرة : .. انا حملت تلات مرات ..

اشرف : (تتلون ملامحه)

زهرة : (بامتعاض) .. ومع كل مرة كنت بقرف منك كنت بنزله ..

اشرف : (مستوعبا بصدمه)

زهرة : .. ولما الادوية فشلت انها تمنع الحمل ... شلت الرحم ..

اشرف : (لها طويلا بالم ثم بنبرة تشفي) ... وانا اقول قتلته ازاي هو وابوه بدم بارد ..

زهرة : (تتشبث في ملابسه بفزع)

اشرف : .. اتاري موتهم مزودش غير المسافة اللي بينا ..

- لتفقد القدره على النطق حتى تلمح جراب المسدس داخل ملابسه ودون تردد تخرجه وتصوبه في حالة انهيار باتجاهه .. وقبل ان ياخذ اي رد فعل تطلق رصاصه تطرحه ارضا دون حركة ..
- تفلت المسدس من يدها بفزع وهي تنزوي بعيدا عن احد الجدران تكتم انفاسها بقوة ..
- بعيون زائغه مضطربة الانفاس تتصبب عرقا تفكر سريعا
- تتوجه للمسدس تحمله وتنظفه بطرف ملابسها وهي تنتفض مزعوره بشفاه يكسوها البياض ثم تخطف حقيبتها وحذاءها وتخرج من المكان ..
- دمج

٧٤ــ فلاش باك / ممر شبه مظلم / ليل خارجي

- في ممر شبه مظلم الا من بعض الاضواء نرى زهرة تسرع الخطا مذعوره ..
- دمج

٧٥ــ الكازينو / نهار خارجي

- زهرة دامعة العينين وعمر قابضا على يدها يطمئنها .. تنتبه لتسحب يدها ..

عمر : .. لكن صوت ضرب النار والشغالين اللي كانوا في الفيلا ..؟

زهرة : .. مكنش فيه حد غيرنا .. كان مفضي البيت عشان القذاره اللي كان ناوي يعملها ..

عمر : (متدبرا) .. احنا لازم دلوقتي نعرف ايه اللي بيحصل هناك .. (يزفر متدبرا بينما يتصل بأحدهم)

زهرة : .. هتعمل ايه ..؟

عمر : (موشرا لها ان تصمت ويرد بدر) .. اه يا بيدو .. ازيك يا حبيبي الله يسلمك .. معلش والله اتخطفت م المحطة للمكتب عدل سامحني .. تسلم لي ياحبيبي .. ايه .. بقولك يا بدر ..

زهرة : (له بتوتر)

عمر : .. هي ايه صحيح الحكاية اللي حصلت عندكوا امبارح دي ..؟

ص بدر : .. حكاية ايه ..؟

عمر : .. بيقولوا ان المذيع ده اسمه ايه مراته قفشته مع واحده كده في فيلا خاصة وكان فيه هيصه كبيره وبيقولوا اتقتل باين .. اه .. طب ما تعس لي كده ع الحكاية دي لاحسن تهم الريس بتاعنا .. يعني .. داخل انتخابات مجلس المدينة بقى وعايز اسمه يفرقع جنب اي حدوته من دول ..

ص بدر : .. من عنيا .. اديني بس قيمة يومين ارجع من عند خوالي في دشنا وارد عليك ..

عمر : .. لا يومين ايه ده حوار مستعجل .. معلش والنبي يابدر تعس لي عليه وهكلمك بالليل .. ماشي .. (منتبها) بس اسمع .. انت يابدر .. انت .. مش منك لحد لحدود .. خليها في السكرته وانا هابقى افهمك .. ماشي ياحبيبي مااتحرمش منك .. سلام ..

زهرة : .. مين ده ..؟

عمر : .. ده بدر صاحبي .. واد جدع قوي من اسوان هو اللي هيجيب لنا قرار اللي بيحصل هناك ..

(بينما يقلب لحظات في الهاتف).. ومفيش حتى اي اخبار ع النت .. اسمه في السيرش مش مطلع غير اخبار قديمه ..

زهرة : (تزفر بضيق ووهن وهي تستند بوجهها على كفيها)

عمر : (لها باشفاق متدبرا)

- قطع

٧٦ – الكازينو / نهار خارجي

- عمر بمفرده على الطاولة يتحدث في الهاتف مع صبري السمسار بينما نسمع صوته ..

عمر : .. بس عايزها حِبي ياصبره من غير ورق ولا بطايق ..

ص صبري : .. على عيني والله ياعمر بيه بس المباحث شاده ماانت عارف ..

عمر : .. ياصبري استجدع مرة واعمل معايا الانسانية انت هتغلب ..

زهرة : (تعود للطاوله وتجلس)

ص صبري : .. وغلاوتك ياعمر بيه لو كان ينفع ما كنت اتاخر .. بس الواد رمضان لسه مشدود من اسبوع في حوار زي ده وانت ميرضكش اذيتي ..

عمر : (يزفر)

ص صبري : .. عموما برضه اديني ربعايه وارد عليك ..

عمر : .. ماشي .. سلام ..

زهرة : .. هو بدر ده ..؟

عمر : .. لا ده صبري اللي هيشوف لنا شقة تقعدي فيها ..

زهرة : (بتدبر وقلق)

عمر : .. متقلقيش انا هتصرف .. (بابتسامة مطمئنا) .. تحبي نقوم نتمشى شويه ...

- دمج

٧٨– شاطئ البحر / نهار خارجي

- زهرة وعمر يسيران بمحاذاة الشاطئ الرملي .. هي تتنفس من كل قلبها وهو يتابعها براحه..
- ويمر بعض الوقت قبل ان يرن هاتفه ليرد فنسمع صوت صبري ..

ص صبري : .. سامحني والله ياباشا مقفله ضبه ومفتاح ..

عمر : .. طب ماتشوف لي حاجه عند ميسي ..

ص صبري : .. ما ده اللي كنت بكلمه والله بس هما نفس البوقين ..

عمر : (بقلة حيله) .. ماشي يا صبري .. مع السلامة ..

ص صبري : .. هي لمين ياباشا ..؟

عمر : .. مع السلامة يا صبري ..

- ويغلق الخط متدبرا وهما يتبادلان النظرات ..
- قطع

٧٩– عمارة على كورنيش البحر / نهار خارجي

- في شارع جانبي وامام بوابة العمارة تتوقف سيارة عمر بجانبه زهرة ..
- يطفئ المحرك ويتبادلان النظرات ..

عمر : (متحفذا بسخريه) .. لو منزلتش بعد عشر دقايق بلغي البوليس ..

زهرة : .. انا مش موافقه ع اللي عايز تعمله ده ..

عمر : .. مقدمناش حل تاني ..

زهرة : (له بامتنان)

عمر : (يعطيها هاتفا) .. خليه معاكي .. نمرتي متسجله برقم واحد .. مش هتاخر عليكي ..

- له بينما تأخذ الهاتف .. يبتسم منصرفا لداخل العمارة ..
- يقابله مجاور البواب (خمسيني هزيل بقميص وبنطلون)

عمر : .. ازيك يا مجاور ..

مجاور : .. تسلم ياباشا حمدالله ع السلامة ..

عمر : .. الله يسلمك ..

مجاور : .. مش هتجرش العربية ..؟

عمر : .. مش شايف فيها بني آدمين ..؟ .. عينك عليها لحد ما انزل ..

مجاور : (يضرب بعينه خارجا) ع الاستاذه ..؟

عمر : (على رقبته وهو يستقل الاسانسير) ع العربية ..

- وداخل الاسانسير يواجه المرأة متدبرا بنفس عميق ..
- يقف الاسانسير ويخرج متوجها لاحد ابواب الشقق يسمي قبل ان يفتح ويدخل ..
- لتخرج من الداخل والدته بداره (ستينية محتفظه بهيئتها ترتدي ترينج) ..

بداره : (بينما تطوقه بحرارة) لا ياشيخ ما لسه بدري ..

عمر : (يحتضنها) غصب عني والله ..

بداره : .. شنطتك فين ..؟

عمر : .. تحت مع زهرة ..

بداره : (ردة حسن مصطفى) .. مين ..؟

- قطع

٨٠ – سيارة عمر / نهار خارجي

- زهرة شارده بقلق ولحظات قبل ان تقرر فتح باب السيارة ..
- قطع

٨١ - شقة عمر / الصالة / نهار داخلى

- بداره تجلس في صمت تنظر لعمر الجالس امامها ..

عمر : (مسترسلا) وهما يومين ويمكن اقل .. هتفضل في الاوضه ومش هتحسي بيها خالص ..

باره : (لحظه وهي تربت على خده) .. ياحبيبي .. انت جعان لدرجة انك ابتديت تهلوس ..؟ .. حالا ياقلب امك اقوم اغرفلك (وتهم بالانصراف)

عمر : (فيجلسها) ياستي اغرفلك ايه بس بطلي هزار ..

باره : .. ياحبيبي امال اسيبك تهزر لوحدك (وتهم بالانصراف)

عمر : (يمنعها بحده) ياماما اقعدي بقى الله ..

باره : (تقاطعه باكثر حده) اقعد ايه يابن الهبله .. مين دي ياواد اللي عايز تدخلها البيت وتقعدها وسطينا ؟

(تنتبه) .. نهار اسود لتكون غلطت معاها وحملتها وجايبهالي هنا تكن من اهلها وداخل عليا بالفيلم ده ..؟

عمر : (متعجبا) انا برضه اللي بتاع افلام ..؟

باره : .. امال يعني ايه موكله .. والاستاذ موصي عليها .. ومينفعش تقعد في حته لوحدها ....

عمر : .. ياحبيبتي قلتلك مطلوبه ..

باره : (بانفعال) احيه وعايز تدخلها عليا انا واختك ..؟

عمر : .. ياستي مطلوبه مدني مش جنائي .. جوزها بيدور عليها عشان مشاكل بينهم ..

باره : .. مشاكل ايه ..؟

عمر : .. ياستي مشاكل وخلاص ..

باره : .. هو ايه اللي مشاكل وخلاص مش يمكن حراميه ولا قتالة قتلا ..؟

عمر : (منفعلا) وانا هدخل عليكوا الاشكال دي برضه ..؟

- حتى يفتح باب الشقة وتدخل امنية (اخته العشرينيه) تحمل حقيبة لاب توب مكتظه ..

امنية : .. ايه يا جدعان فيه ايه صوتكوا جايب لحد بره .. (لعمر) حمدالله ع السلامة يامتر .. ايه ياام عمر بتزعقي ليه ..؟

بداره : .. بلا ام عمر بلا ام زفت ..

امنية : (تغمزه) ومين الحته اللي في العربية دي ..؟

بداره : (بانشكاح مصطنع) .. دي زهرة ..

- قطع

٨٢- مدخل العمارة / نهار خارجي

- وفي السيارة نرى زهرة وقد غفت برأسها من التعب ..
- عمر يخرج من باب العمارة وفور رؤيته لها غافيه يقترب من السيارة بهدوء يتأمل وجهها مبتسما
- قطع

٨٣ ــ شقة عمر / غروب داخلي

- عمر يفتح باب الشقة مرحبا بزهرة التي وقفت على بعد خطوات ..
- تقترب شيئا فشيئا بخجل وترقب حتى تصبح في مواجهة الباب
- نرى امنية بالقرب من المدخل تتفحص هيئتها ثم تبتسم لها بهدوء مرحبه ..
- يعيد عمر ترحيبه بينما يسبقها فتدخل ..
- ومن البلكونة العريضه في واجهة الشقة نرى بداره تخرج منها خلفها منظر البحر والسماء بوجه صامت تتفحص زهرة التي ظلت تبادلها النظرات وتبلع ريقها في توجس ..
- نسمع صوت الاذان من الخارج ..
- اظلام

٨٤ ــ شقة عمر / المطبخ / ليل داخلي

- بدارة على طاولة صغيرة تدخن متدبره بينما امنية تجهز الطعام في الاطباق ..

امنية : .. فكي بقى يا بداره الست طلع شكلها بنت ناس اهوه ..

بداره : .. والناس دول فين بقى يلموا عيالهم ..؟

امنية : .. ياستي مايمكن مقطوعه من شجرة وملهاش حد ..

بداره : .. واخوكي بقى الاهبل اللي بيلم المقاطيع ها ..؟

امنية : .. لما انتي قلقانه كده وافقتي ليه ..؟

بداره : .. مش عشان اعرف اخوكي مورط نفسه في ايه ..

- قطع

٨٥ــ شقة عمر / الصالة / ليل داخلي

- امنية تضع الاطباق على السفرة وتلتف لتلتقي بزهرة تجفف يدها فيبتسمان لبعضهما ..
- عمر وقد خلع الجاكيت يتحدث بالموبايل في البلكونه ..
- صوت زحمة الكورنيش مسموع في الخلفية بجانب صوت التلفزيون على فقرة اعلانية ..
- ولحظات قبل ان تدخل عليه زهرة فينتبه وهو ينهي المكالمة مستشرحا .. ومبتسما ..

عمر : .. متتخضيش من بداره ..

زهرة : .. كنت هتخض لو عملت غير كده ..

عمر : .. عموما هم حبة قلق هيروحوا مع الوقت ..

زهرة : (بابتسامه) وقت ايه بس .. هو انا هكمل بقيت حياتي هنا ولا ايه ..؟

عمر : (لها) .. مين عارف ..

زهرة : (بنظرة)

عمر : .. قصدي يعني يعجبك جو اسكندرية (وفي عينها) ومتقدريش تسيبيه ..

- تلحظهما بداره من بداية الصالة بنظره ثاقبه ..

زهرة : (تعطيه هاتفه) .. تليفونك ..

عمر : .. خليه معاكي .. مينفعش تفضلي من غير تليفون ..

زهرة : .. ليكون عليه شغلك ..

عمر : (مؤشرا به) بتاع الشغل معايا ..

- ويبتسم وتنحرج بامتنان الى ان نفاجأ ببداره وقد قفزت بينهما على السور تنادي ..

بداره : .. يا مجاور .. هاتلي كيس ملح م البقال ..

عمر : (بغيظ) .. بتندهي على مجاور م العاشر ..؟ .. متكلميه ف الانتركم ..

زهرة : (منحرجه)

عمر : .. وملح ايه اللي عيزاه هو الاكل مش خلص ..؟

بداره : (بتدارك) .. واحنا مش هناكل ملح تاني ..؟

عمر : (يحتضنها خارجا بابتسامه صفراء) لا طبعا امال الضغط يجيلنا منين .. ياسلام .. عنيا ليكي ياام عمر .. ده انا انزل اجيبهولك بنفسي من ملاحة بورسعيد ..

بداره : (تهمس بنبره).. مين دي ياولا ..

عمر : .. تعالي بس هفهمك ..

- دمج

٨٦ــ شقة عمر / الصالة / ليل داخلي

- التلفزيون في الخلفية يذيع شارة قناة ماسبيرو زمان ..
- الجميع يأكل ماعدا زهرة تمضع لقمتها ببطئ ..
- بداره وامنية يتابعانها بينما عمر يتابعهما وكأنه يرد نظراتهما عنها ..
- لحظات ..

بداره : (تباغتها) وانتي منين بقى يا مدام زهرة ..؟

زهرة : (لعمر يطمئنها ثم لها) .. م المنيا ..

بداره : .. ودي بلدك ولا بلد جوزك ..؟

زهرة : (له ثم لها) .. احنا الاتنين ..

بداره : .. غريبه شكلك مش من هناك ..

عمر : .. وهم بيبقى شكلهم ازاي .. ما بني ادمين زينا ..

بداره : .. والوالد بقى...

عمر : (مقاطعا) الله يرحمه .. (لها) الله يرحمه ويرحمني ويرحمنا كلنا ..

بداره : (لامنية)

عمر : (يغير الموضوع).. خالتي صحيح عامله ايه ..؟

بداره : .. هتتشل من خلفتها السوده ..

عمر : (بعينيه ان تنتبه لكلامها) ليه ايه اللي حصل ..؟

بداره : .. الست ساره مش مبطله عس ورا جوزها لحد خلاص ما بقت مصدقه انه متجوز عليها ..

عمر : .. طب ماتروح الاحوال تطلع قسيمة باسمه وهي تعرف ..

بداره : .. وهو اهبل يعني ماتلاقيه واخد احتياطه ..

عمر : .. الاحتياط الوحيد انه يكون متجوز عرفي .. غير كده ميقدرش .. دفتر المأذون بقى بيتسلم في المحكمة وكل بياناته بتنزل اوتوماتيك ع الكمبيوتر ..

بداره : .. طب ما تبقى تخطف رجلك تشوف لها الحكاية دي ..

عمر : .. ياستي انا فاضي للهبل ده ..

بداره : .. اه لأ انت فاضي لهبل تاني ..

عمر : (لها)

زهرة : (وهي تقوم بابتسامة مجامله) متشكره قوي ع الغدا تسلم ايدك ..

عمر : (لبداره ثم لها) مكلتيش حاجه ..

زهرة : .. معلش اصلي مبتعشاش .. عن اذنكوا بس هدخل الحمام .. (وتنصرف)

بداره : (لامنية بتهكم خافت) .. ابقي فكريني يابت نعمل بكره كشك صعيدي ..

امنية : .. مش كده بقى يا ماما ..

عمر : (تاركا طعامه وبنظره) .. ودي بقى هسيبهالك ازاي وانزل ..؟

بداره : .. متسبهاش ياحبيبي ابقى خدها في ايديك ..

عمر : (لحظات) .. لا مش هاخدها في ايدي .. وهتقعد هنا معززه مكرمه من غير ما حد يسمعها كلمة ..

بداره : (له)

عمر : .. ماما .. الست دي بنت ناس .. قوي .. وف مشكلة سوده مايعلم بيها الا ربنا .. ولحد ما تتحل مطلبتش منك غير يومين تقعدهم معانا .. فيا تستقبليها بما يرضي الله .. يا هعرف الاقيلها مكان تاني تقعد فيه معززه مكرمه حتى لو في الشارع وانا اللي احرسها بنفسي ..

- زهرة امام مرأة الحمام وكأنها سمعت كلامه تنظر براحة مستشرحه ثم شارده بوجه صامت ..
- دمج

٨٧ــ فلاش باك / فيلا زهرة / غرفة النوم / ليل داخلي

- زهرة الثلاثينية تتحدث بانفعال مع اشرف الذي انشغل في تمشيط شعره امام مرآة الحمام مرتديا الروب الحريري المفتوح على جسد نصف عاري ..

زهرة : .. وازاي تسمح لها تتهمني بحاجه حقيرة زي دي من غير ما ترد غيبتي وتهزءها ..؟

اشرف : (منشغلا)

زهرة : .. وفردة حلق ايه دي اللي هسرقها منها ..

اشرف : (يخرج من الحمام)

زهرة : .. هي موصلهاش انك طلبتني ببوكيه الماظ ..؟

اشرف : (بعدم اكتراث يحاول تطويقها) ماخلاص بقى يا الماظ انت هتضيعي الليلة في الهيافه دي ..

زهرة : (تحاول التملص بانفعال) هيافه ان مراتك يتقال عليها حرامية وزباله وانت تسكت ..؟

اشرف : (يحاول) هي قالتلك وانتي قلتلها خلصنا بقى ..

زهرة : (بحده) وانت فين عشان تدافع عني ..

اشرف : (يحاول بشدة) انا مش عايز ادافع .. انا عايز اهاجم ..

- ويحملها بالقوة ويرتمي بها على السرير وهي تصرخ باعتراض ..
- اظلام

٨٨- شقة عمر / ليل داخلي

- زهرة وعمر بغرفته والباب مفتوح وهما على مرآى من امنية وبداره في الصالة ..
- صوت التلفزيون في الخلفية يذيع فيلم ابيض واسود ..
- عمر يجمع بعض اغراضه من الغرفة بينما تجلس زهرة على طرف السرير يتحدثان ..
- بداره وامنية تحتسيان الشاي .. بداره تدخن وبعد لحظات ترقب وململه تنادي عليه .. عمر ..
- فينتبه بينما يخرج من الغرفة مبتسما ويغلق الباب واضعا اغراضه جانبا ويجلس ملتصقا بها وياخذ السيجارة منها مقلدا يوسف خوري ..

عمر : .. عيون عمر .. نن قلب عمر ... (ويسترسل)

بداره : (بنظره متفحصه ثم بسماجه) العروسة عجبتها الاوضه ولا تحب نغيرها لها ..؟

عمر : (يقلدها) لأ العروسه عجبتها الاوضه وطايره م الفرحه .. (لامنية) والنبي يابله امنية تشوفي للعروسة غيار من عندك ..

امنية : (بخشونه) انا مبديش هدومي لحد ..

عمر : .. طلعيلها اي حاجة من جهازك يابت ..

امنية : .. ليه سبيل حسن ياقوت ..؟

- قطع

٨٩ــ غرفة عمر + الصالة / ليل داخلي

- الساعة تخطت الثانية عشر
- زهرة في ملابس النوم على السرير في وضع القرفصاء تطالع السماء من الشباك شارده
- صوت التلفاز في الخلفية البعيدة يذيع فيلم اجنبي ..
- تنظر باتجاه عقب الباب لنرى اضاءة الصالة بالخارج ..
- عمر في الصالة بملابس النوم يفترش الاريكه مدخنا يقرأ كتاب لتوفيق الحكيم ..
- ينظر بعينه في اتجاه عقب باب الغرفة ليرى نور ضعيف ..
- يتردد لحظه قبل ان يتصل بها .. لنسمع صوتها ..
- قطع متبادل ..

زهرة : .. الو ..

عمر : .. صحيتك ..؟

زهرة : .. مش عارفه انام اصلا ..

عمر : (مازحا) .. م اللي مبيعرفوش يناموا الا على سرايرهم ولا ايه ..؟

زهرة : .. انا من كتر السراير اللي غيرتها بقيت احط دماغي على اي مخده انام .. ده غير ان البيت هنا فيه حالة م السكون تخليني اروح في سابع نومه .. (تزفر) انا اللي مش قادره انام ..

عمر : .. احكيلك حدوتة ..؟

زهرة : (بسخريه) حدوته اكتر م اللي انا فيه ده .. مقولتليش صحيح .. مين الولد الي صورته ع التسريحه دي ..؟

عمر : .. ده كريم ابني ..

زهرة : (تصمت)

عمر : .. بس هو اكبر م الصورة دلوقتي بييجي اربع سنين ..

زهرة : .. ربنا يخليهولك .. امال هو فين ..؟

عمر : .. عايش في الامارات مع مامته وجوزها ..

زهرة : (تصمت)

عمر : (بمكر) .. مش هتسأليني اتطلقنا ليه ..؟

زهرة : .. اكيد عشان كانت وحشه وانت اللي كويس ..

عمر : .. وبتقوليها بتريقه كده ليه .. مش يمكن هي دي الحقيقة ..؟

زهرة : .. واكيد برضه الحقيقة بالنسبة لها .. محدش فيكوا هيطلع نفسه وحش ..

عمر : .. او احنا الاتنين كويسين بس ظروف الجوازه الملخبطه هي السبب ..

زهرة : .. ملخبطه ليه ..؟

عمر : .. انا اصلي اتعرفت عليها .. في .. مصحة لعلاج الادمان ..

زهرة : .. هي كانت مدمنه ..؟

عمر : (لحظه) .. انا اللي كنت بتعالج ..

زهرة : (تصمت)

عمر : .. هي كانت في امتياز طب وبتتمرن هناك .. كنت وقتها لسه متخرج بقالي كام سنة والدنيا ملطشه معايا في الشغل والحب والخيبه دي كلها .. بس .. اتلميت بقى ع الشله دي اللي مبتسبش الواحد الا وهو خلصان خالص .. بداره بقى جمدت قلبها وحاولت تحبسني في اوضتي وتجرب معايا خطة العلاج المنزلي .. بس لما قلبتلهم البيت مورستان اضطرت تورديني المصحه .. كانت هي مع الدكتور اللي استلم حالتي .. مش عارف الموضوع حصل ازاي ولا مين اللي ابتداه .. لكن اللي حصل اني بعد ماخرجت بشهرين طلبت ايدها ووافقت .. اتخطبنا شويه وبعدها اتجوزنا .. وشويه وجه كريم .. ومشاكل بقى لحد ما اتطلقنا بعدها بثلاث سنين.. (متهكما) وكانت هذه نهاية فرقة عكاشة المسرحية

زهرة : (صامته)

عمر : .. ايه ..

زهرة : .. كنت بتحبها ..؟

عمر : .. كنت بحترمها ومقدر اللي عملته معايا ..

زهرة : .. والحب ايه غير احترام وتقدير ..؟

عمر : (مبتسما) .. شكلك محبتيش قبل كده ..

زهرة : (تنصت)

عمر : .. الحب ده حدوته تانيه خالص .. عامل زي ساعة الرمل .. بيملا القلب من ناحيه ويفضي المخ م الناحيه التانيه .. بيخلي البني ادم زي المختلين .. لا عارف بيقول ايه ولا بيعمل ايه ولا فين ولا امتى ..الزمن بيقف والحواجز بتتكسر..وميبقاش فيه اعتبار لاي حاجه غير للمشاعر اللي بينك وبين حبيبك

زهرة : (تنصت)

عمر : (ساخرا) ايه .. بقول كلام عميق ولا عبيط ..؟

زهرة : .. بتقول كلام طول عمري مقتنعه بيه ..

عمر : (بمكر) .. وده اللي كان بينك وبين هشام ..؟

زهرة : .. هشام كان ابن عمتي .. وابو عمر .. وكان بيحبني قوي ..

عمر : .. وانتي ..؟

زهرة : (لحظه) .. الوقت اتاخر وعنيا ابتدت تغمض ..

عمر : (مبتسما بهدوء)

زهرة : .. وانت كمان لازم تنام .. تصبح على خير ..

عمر : .. زهرة ..

زهرة : .. نعم ..

عمر : (لحظه) .. ابقي اطفي المنبه اللي في التليفون عشان ميقلقكيش ..

زهرة : .. حاضر ..

عمر : .. زهرة ..

زهرة : (تصمت)

عمر : .. وابقي اعمليه صامت عشان لو حد اتصل وانتي نايمه ..

زهرة : .. حاضر ..

عمر : .. زهرة ..

زهرة : .. تصبح على خير يا عمر..

عمر : .. وانتي من اهله .. متنسيش تقفلي الشباك وتتغطي كويس .. الدنيا هنا رطوبة والحيطان بتبقى ساقعه بالليل ..

زهرة : .. حاضر ..

عمر : .. تصبحي على خير ..

زهرة : .. وانتي من اهله ..

- وتتنهد بينما تغلق الخط وتضع التليفون جانبا بهدوء متلحفه بغطاءها وهي تلقي نظره اخيره على السماء قبل ان تغلق عينها ..
- اظلام

٩٠ــ حلم / فندق اسوان + المغاره / ليل داخلي

- اشرف سائحا في دماءه ملقى على الارض في موضعه يفتح عينه فجأة ويهم واقفا بقوه يسير بينما الدماء تقطر منه
- يفتح باب غرفة اخرى لنرى المغاره الشبه مظلمه التي مات بها عمر
- عمر في سن الرابعه يتوسط العابه الصغيرة التي يلهو بها في منتهى السعادة ليقترب منه اشرف يحمله ويسير به في اتجاه بير المغارة وعمر ينادي بحنو على زهرة .. ماما ..
- زهرة في سن الثلاثينات تعزف على بيانو داخل المغاره في فستان خلاب وفور سماعها لنداءات صغيرها تهب من مكانها لتفاجأ بـ جيهان على هيئة حيه تمنعها من الخروج من محيط البيانو بحركتها وفحيحها
- اشرف يتحرك به نحو البئر وعمر الصغير ينادي وزهرة تتقدم وجيهان تمنعها
- تتتابع اللقطات حتى نرى اشرف يقذف بالصغير في البئر ليصرخ وتصرخ زهرة
- قطع

٩١ــ غرفة عمر / ليل داخلي

- زهرة على السرير تفتح عينها فجأة متسارعة الانفاس ترتعش تبلل شفاهها بلسانها ..
- تستوعب انه حلم فتتمتم بالاذكار ..
- لحظات ويؤذن الفجر فتتشاهد وهي تتنفس الصعداء ..
- اظلام

٩٢ــ غرفة عمر / نهار داخلي

- في الخلفية صوت ضعيف لقرآن بصوت البهتيمي قادم من الخارج
- زهرة تفتح عينيها بوهن لتستشعر حركة بجوار الشباك لتكتشف انها بداره توارب الشيش وترخي الستاره بعض الشئ عليه حتى تنتبه لاستيقاظ زهرة ..

بداره : .. صباح الخير .. خبطت كتير ع الباب لحد اما قلقت ..

زهرة : (تعتدل من نومتها)

بداره : .. ونمتي ازاي طول الليل والشباك مفتوح كده .. ده الليله اللي فاتت كانت ثلج ..

زهرة : .. م التعب محستش بحاجه ..

- فتهم بسؤالها عن شئ فتتراجع بينما نسمع صوت عمر يذكرها ..

ص عمر : .. وبطلي شغل المخبرين بتاعك ده .. متكلميهاش في حاجه الا اذا هي حكت ..

بداره : (بابتسامه مفتعله) .. تشربي شاي بحليب ..؟

- قطع

٩٣ــ محكمة اسكندرية / نهار خارجي

- عمر خارجا من باب المحكمة بصحبة شابه نحيفه بحجاب بيدها حقيبة عمل واوراق ..

عمر : (مسترسلا) وخليه يطلع ع القسم يعمل له محضر ..

الشابه : .. ماشي ولو اني مش مقتنعه ..

عمر : .. وانتي مين بقى عشان قناعتك تحضر ولا تغيب ..؟

الشابه : .. بجود يا ريس ..

عمر : .. انتي هتعمليلي فيها مفيده عبدالرحمن يختي .. ورحمة ابويا ياااميرة تكوني عملاها تاني لاكون مرجعك المنشيه تبيعي طرح وشرابات .. امشي ..

- فتنطلق منصرفه بينما يخرج هاتفه يتصل بزهرة ..
- قطع

٩٤ــ شقة عمر / البلكونه / نهار داخلي

- بداره وزهرة جالستان في البلكونه يحتسبان الشاي بحليب حتى يرن الهاتف بجانب زهرة فيتبادلان النظرات حتى ترد بانحراج ..

زهرة : .. الو ..

عمر : .. صباح الفل ..

زهرة : .. صباح الخير ..

بداره : (بنظره متفحصه وهي ترتشف من كوبها)

عمر : .. نمتي كويس ..؟

زهرة : .. يعني ..

عمر : .. بداره اتهورت ولا حاجه ..؟

زهرة : .. لا لا خالص .. حد رد عليك ..؟

عمر : .. ولا حتى فيه اخبار ..

زهرة : (بقلق مستتر)

عمر : .. متقلقيش .. على اخر النهار تكون الاخبار وصلتنا .. عايزك بس ريلاكس خالص كده وتتصرفي كانك في البيت .. وانا موصي بداره .. ولو حصل اي حاجه كلميني ..

بداره : (بنظرة متفحصه)

زهرة : (تومئ نعم بهدوء) .. تمام .. مع السلامة ..

- وتغلق الخط وقبل ان تأخذ رشفه من كوبها تباغتها بداره بالسؤال ..

بداره : .. هو انتي تعرفي عمر منين ..؟

زهرة : (لحظات تفكير سريعه) .. من مكتب الاستاذ فخري ..

بداره : (باستيعاب مفتعل) الاستاذ فخري .. هو فخري ليه مكتب في المنيا ..؟

زهرة : .. لا حد كان قالي عليه ..

بداره : .. حد قالك على مكتب محامي في اسكندرية وانتوا في الصعيد ..؟ .. هو....

- ليباغتها صوت عمر مجددا يوصيها ..

ص عمر : .. ياستي بس بقى ..

- فتنتبه وهي تبتسم نفس الابتسامه الصفراء وتحتسي من كوبها ..
- قطع

٩٥ – شقة عمر / المطبخ / نهار داخلي

- بداره تحضر طعام الغداء بينما تتحدث في سماعة الموبايل الذي تضعه في جيب ملابسها بينما نسمع صوت امنية من الجهة الاخرى ..

بداره : .. يختي والبت اجيبها يمين شمال اني اشنكلها في الكلام وتقع ابدا ..

امنية : .. ياما اهمدي بقى الوليه شكلها بنت ناس وعزيز قوم ذل .. ياستي اعتبريها حد نعرفه وجاي يقعد معانا يومين ..

بداره : .. انا اصلا حاسه اني اتخايلت بيها قبل كده ..

امنية : .. شفتي بقى دخلت قلبك ازاي .. المهم بصي انا رايحه مع فؤاد الورشة بعد الشغل نختار دهان الخشب ..

بداره : .. اللي هو الساعة كام ..؟

امنية : .. معرفش وقت ماالخلص ..

بداره : .. طب كلميني اما تخلصي ..

امنية : .. ياستي هخلص مشاويري وعلى عشرة حداشر هابقى في البيت ..

بداره : .. ماتباتي عندك احسن ..

امنية : .. لأ هو انا كنت بكتب الكتاب عشان الخنقه دي ..

بداره : .. لا كنا بنكتب الكتاب عشان الصرمحه تبقى على ودنه ..

امنية : (بضيق) طب خلاص خليها عشرة ..

بداره : .. احنا بنفاصل على عربية طماطم يابت .. تمانيه بالكتير تكوني هنا ..

امنية : .. طب تسعه واجيبلك رز بلبن من عليكا ..

بداره : .. عشرة وزودي المكسرات ..

- قطع

٩٦ ــ شقة عمر / البلكونة / نهار داخلي

- زهرة تستند بذراعيها على السور ورأسها على ذراعيها شارده بينما والهواء يداعب شعرها ..
- تصدر موسيقى اغنية لعمرو دياب من الشاطئ .. تبتسم وهي تتذكر شيئا ..
- دمج

٩٧ ــ فلاش باك / غرفة عمر ابن زهرة / ليل داخلي

- على نفس اغنية عمرو دياب نرى عمر العشريني امام دائرة مضيئة مثبت بها هاتف يسجل من خلاله مقطع تيك توك ..
- زهرة تفتح الباب بهدوء تتابعه بابتسامه واسعه فيراها فيأخذها من يدها ويرقص معها ..
- لحظات قبل ان يجلسان لتبتسم في وجهه ..

زهرة : .. بقيت نسخه من هشام ..

عمر : (مبتسما) .. الله يرحمه .. ماتيجي نبقى نروح نزوره صحيح .. انا عمري مارحت له قبل كده..

زهرة : .. مش حباك تعرف سكة الترب الا وانت رايح توصلني ..

عمر : (بخوف) بعد الشر عليكي ان شاالله انـــ...

زهرة : (تسد فمه بكفها) بس .. ده يبقى اخر يوم في عمري ..

عمر : (مبتسما يقبل يدها)

زهرة : .. ربنا يطول في عمرك ياحبيبي وتعيش وتتهنى .. .. وتبقالي السند والضهر .. واشوفك اعظم راجل واحلى عريس .. وتملى عليا الدنيا ولاد من ريحتك .. اعيش بس عشان اسعدهم ..

عمر : (بحنان وهو يقبل رأسها ويضمها في صدره)

- دمج

٩٨ ــ شقة عمر / البلكونة / نهار داخلي

- زهرة تمسح دموعها بينما يرن الهاتف بجانبها فترد لنسمع صوت عمر ..

زهرة : (بوهن) .. ايوه يا عمر ..

عمر : .. انا هقفل واتصل تاني ..

زهرة : .. ليه ..؟

عمر : .. معقول اسمي بالحلاوة دي ..؟

زهرة : (تصمت)

عمر : .. انا .. كنت بتصل عشان اقولك حاجه ..

زهرة : .. صاحبك كلمك ..؟

عمر : .. لأ ..

زهرة : .. امال فيه ايه ..؟

عمر : .. توعديني متزعليش ..؟

زهرة : .. فيه ايه ياعمر انا اعصابي مش مستحمله ..

عمر : (لحظه) .. تصوري انك وحشتيني ..

زهرة : (تصمت باقتضاب) ..

عمر : (مبررا) .. انا ..

زهرة : .. انا هقفل ياعمر عشان محتاجه ارتاح شويه .. سلام ..

- وتغلق الخط برأس مشغول ووجه منفرج نوعا شارده حتى تفاجأ بشئ تحت قدمها لتجده قط شيرازي ينظر لها فتبتسم له ..
- قطع

٩٩ – شقة عمر / المطبخ / نهار داخلي

- في الخلفية صوت اغنية سحب رمشه صادر من راديو في المطبخ ..
- بداره منشغله في عملها حتى تدخل عليها زهرة حامله القط ..

بداره : .. حمدالله ع السلامة ياخويا انت ظهرت .. تعالى ..

- فتنزله زهرة وتضع له بداره طعاما ..

بداره : .. شوية كبده خساره في امك ..

زهرة : (لحظه) .. تحبي اساعدك في حاجه ..؟

بداره : .. لا انا قربت اخلص .. (وتجلس تكمل لف ورق العنب) .. اتفضلي ..

زهرة : (تجلس بهدوء) .. انا بعتذر لو كنت سببتلكوا اي ازعاج ..

بداره : .. اوعي تكوني انتي اللي اتدايقتي من اسئلتي الكتير ..

زهرة : .. بالعكس حقك .. انا لو مكانك مش عارفه كنت هتصرف ازاي ..

بداره : (تتفحصها) .. بس انا اسمع ان الصعيد كلها يعني عيله واحده .. معقول مفيش جدع في العيله دي يقف لجوزك ده ..؟

زهرة : .. فيه اشكال كده ميقدرش عليها الا ربنا ..

بداره : .. اه والله عندك حق .. الواحد مش عارف الرجاله جرالها ايه .. بقى اسهل ما عليها الغدر واكل الحقوق .. لا بقوا بيراعوا دين ولا اصول .. (بترحم) فين ايام الرجاله اللي كانت بتبقى شايله الطين ومكمله عشان خاطر العشرة والعيال ..

زهرة : .. الدنيا بتتغير .. وبتغير معاها كل حاجه ..

بداره : (تنتبه لاسلوبها) .. انتي خريجة ايه ..؟

زهرة : (بسرعة بديهه) .. تجارة ..

باره : (بنظره) .. ممم .. حلوه تجارة ..

- حتى يرن تليفون باره فترد لنجده عمر مقلدا يوسف خوري من جديد ..

ص عمر : (يغني اغنية عيد الميلاد/ حاذي باذي)

باره : (تقاطعه) والنبي بركة انك فاكر ..

عمر : (مداعبا) بقولك ايه انتي اللي مبتكبريش عشان افتكر عيد ميلادك ..

باره : .. لا وانت معذور (نظره خاطفه لزهرة) هتفتكر ايه ولا ايه ..

عمر : .. عماد كلمك ..؟

باره : (بتهكم) اه صحيح ده فيه مناسبه عشان يكلمني ..

عمر : .. اهدي بقى الراجل مفحوت في الشغل الجديد .. اكيد هيكلموكي بالليل .. ها .. اجيبلك ايه السنة دي ..؟

باره : (بنظره اخرى لزهرة) تاني ..؟ .. ما كفاية هدية امبارح ..

- قطع

١٠٠ – فلاش باك / طريق سفر / ليل خارجي

- هشام يقود سيارته ذات الموديل الوسط
- في الخلفية نسمع اصالة مبحبش حد الا انت وهو يدندن معها ..
- لحظات لتظهر سيارة جيب سوداء تتعرض له فينتبه لها وهو يلوح لها ويتفوه ببعض السباب
- يتطور الموقف ليقلبوا سيارته على الطريق في مشهد مأساوي ..
- اظلام

١٠١ – شقة عمر / الصالة / نهار داخلي

- زهرة جالسه امام التلفاز شارده
- الشاشة تعرض قناة ماسبيرو زمان / فقرة للمنولوجيست عصام فريد يقلد فهد بلان ..
- لحظات وتخرج بداره بصينية بها كوبين من مشروب وتجلس ..

بداره : .. عملتلك معايا كف مريم .. ولا تحبي تشربي حاجه تانيه ..؟

زهرة : .. لا تمام تسلم ايدك ..

- بينما نسمع صوت عمر في الخلفية وكأنه صادر من راس بداره ..

صوت عمر : .. وبطلي جو مشروبات الطاقة بتاعتك دي اللي بترخي بيها اعصابنا وتسرسبينا في الكلام ..

- تشعل بداره سيجارة وتقدم لزهرة فتتردد قبل ان تأخذها فتتابعها وهي تشعلها لها ..

زهرة : .. اول مرة اسمع عن كف مريم ده ..

باره : : .. بيقولوا مفيد لهرمونات الست .. انا اصلي متابعه الوصفات دي وايه اللي بيصغر وايه اللي بيشد تقوليش هتجوز تاني ..

زهرة : .. ليه لأ ..؟

باره : (بينما تؤشر لصورة قديمة على الحائط لرجل /والد عمر) واعمل في حبه ايه ..؟

زهرة : .. ده بابا عماد ولا عمر ..؟

باره : (بتعجب) انتي وصلتي لبابا عماد ..؟ .. لا ياحبيبتي ده بابا عمر وامنية .. بابا عماد ده حد تاني الله يحرقه (بتهكم) عرفتي حكايته ولا احكيهالك ..؟

زهرة : (بابتسامه هادئه) .. لو تحبي ..

باره : .. انا لا بحب ولا بكره .. انا بقرف .. كل ما افتكر ان اول بختي كان مع واحد زي ده .. طفاني وكرهني في نفسي وعقدني م الرجاله .. زي اسكندرية .. عاشت طول عمرها في حضن البحر .. وهي متعرفش ان هو اللي هيقضي عليها في يوم م الايام ..

زهرة : (تتدبر)

باره : .. لكن سبحان الكريم جابر القلوب .. (بانشراح) اللي كتبلي الاقي العوض في سيد الرجاله ..

زهرة : (بانشراح)

باره : .. كان جارنا في الشارع ودكتور في مستشفى المجانين ..

زهرة : (تبتسم)

باره : .. في مرة كنت مع امي عندهم وجر شكلي بكلمتين .. اتاريه بيجيب اللي في دماغي بصنعة لطافه

زهرة : (تتابع)

باره : .. زيارتين في تلاته في كلمتين في اربعه على كام مقابله وكنت انا اللي واقعه فيه ..

زهرة : (تتابع)

بداره : .. مكنش حسين فهمي ولا حاجه بالعكس .. لكن خطف قلبي بلسانه الحلو ومخه الكبير .. عيشني العمر كله في اتناشر سنة وسابنا ومشي ..

زهرة : .. اتطلقتوا ..؟

بداره : .. اللي زيه لا يسيب ولا يتساب .. مات ياحبيبي .. اتقلبت بيه العربية ياقلبي في سكة مطروح ..

زهرة : (تتابع بتدبر)

بداره : .. قوليلي صحيح بنتك اسمها ايه ..؟

زهرة : (تنتبه) .. مي ..

بداره : .. مي اه ماشاء الله .. (وتناولها الكوب) اكيد قمر زيك .. ماتوريني صورتها ..

زهرة : .. للاسف التليفون فصل ..

بداره : .. اهو ده عيب الموبايلات .. تفصل من هنا والدنيا تقف من هنا ..

زهرة : (تبتسم بمجامله)

بداره : (تحتسي من كوبها وهي تتفحصها) .. منوره ..

- ويتبادلان النظرات
- دمج

١٠٢ – شقة عمر / الصالة / غروب داخلى

- الجميع على طاولة الطعام يتناولون الغداء
- امنية منشغله نوعا بمتابعة التلفاز .. زهرة تمضع طعامها ببطئ .. وتدورالنظرات على الطاولة ..
- دمج

١٠٣ – شقة عمر / البلكونة / ليل خارجى

- زهرة تجلس شارده تتابع المنظر امامها ..
- لحظات ويدخل عمر بكوب من الشاي ويقف بالقرب منها .. تأخذه بينما يتبادلان النظرات ..
- تقف الكلمات على لسان عمر مترددا قبل ان تقطع زهرة الصمت ..

زهرة : .. صاحبك لسه متكلمش ..؟

عمر : (بقلة حيله) .. هيوصل اسوان كمان شويه ويطلع على هناك على طول ..

زهرة : (بقلق) .. وتليفوني هيفضل مقفول ..؟

عمر : .. لحد ما يرد علينا ونعرف هنعمل ايه ..

زهرة : (بقلق)

عمر : .. المهم دلوقتي عايزك تبدئي تصدقي انكوا اتخانقتوا عادي ومشيتي وانتي سيباه واقف على رجليه .. انسي اللي حصل ده خالص ..

زهرة : (تومئ نعم بتدبر)

عمر : (لها) .. واسف تاني لو الكلمة كانت ضايقتك ..

- ويتبادلان النظرات حتى تظهر بداره فجأة بينهما تنادي لاسفل .. يا مجاور ..
- قطع

١٠٤ - شقة عمر / غرفة عمر / ليل داخلي

- زهرة تجلس القرفصاء شارده على السرير ..
- لحظات وتطرق امنية الباب وتدخل بوجه مبتسم ..

امنية : .. يلا ياجميل مستنييينك ..

زهرة : .. بجد ياامنية سامحيني مش هقدر .. كفايه انكوا عاملين عيد الميلاد من غير ناس عشاني ..

امنية : .. عشانك ..؟ ده كده فيه هيصه .. بداره مش بتاعة اعياد ميلاد .. ده عمر جايب التورته بس وعاملها مناسبه عشان انتي موجوده .. (مازحه) بداره بتاخد حقها ناشف ..

زهرة : .. انا بجد مش عارفه اعتذر لكوا ازاي عن الدربكه اللي عملتها دي ..

امنية : .. ابدا والله ده انتي منورانا وعامله حس حلو في البيت ..

زهرة : (بابتسامه)

- ويقطع حديثما دخوار بداره وخلفها عمر وكأنه يدفعها ..

بداره : (بابتسامة مفتعله) .. اتفضلي نورينا ..

- قطع

١٠٥ ــ شقة عمر / الصالة / ليل داخلي

- وقد نام الجميع وهدأت الاجواء نرى عمر ممدا يدخن امام التلفاز يشاهد فيلم اجنبي بمشهد قبلة
- ينظر لموبايله ثم باتجاه غرفة زهرة ليظهر انها مظلمه من عقب الباب ..
- ينظر للساعة ليجدها قاربت على منتصف الليل ..
- لحظات حتى يرن هاتفه ولا يتمالك نفسه وهو يرد لنجدها زهرة ..
- قطع متبادل

زهرة : .. صحيتك ..؟

عمر : .. لا لا انا صاحي ..

زهرة : .. اصلي سمعت صوت التلفزيون قلت لسه منمتش ..

عمر : .. وانتي منمتيش ليه ..؟

زهرة : .. مش عارفه ..

عمر : .. ولاّ ضميرك بيأنبك ..؟

زهرة : (بابتسامه تغير الموضوع) .. لا هو شكل الاقراص اللي معايا هي اللي بطلت تجيب نتيجة ..

عمر : .. نصيحة من مدمن بطلي الحاجات دي ..

زهرة : .. مبقدرش ..

عمر : .. جربتي تعدي الخرفان ..؟

زهرة : (تبتسم بوهن)

عمر : (لحظه) .. قوليلي صحيح .. علاقتك كانت ايه بجيهان دي ..؟

زهرة : (بسخريه) عشق .. زي اللي بين روسيا وامريكا كده ..

عمر : .. ومجلس الامن كان مع مين ..؟

زهرة : .. قدام المجتمع الدولي معايا .. لكن اللي في القلب في القلب ..

عمر : (يصمت)

زهرة : (وتتذكر) هي مامتك مبتعملش عيد ميلادها صحيح ..؟

عمر : .. بداره اصلها مبتعترفش بأعياد الميلاد .. تقولك يعني ايه احتفل بسنة راحت من عمري ..؟

زهرة : .. الناس بتحتفل بالسنة الجديده ..

عمر : .. تقولك واحتفل بيها ليه وانا لسه مشفتش من وش ابوها خير ولا شر ..

زهرة : .. بداره دي طلعت دماغ ..

عمر : (مبتسما)

زهرة : (لحظه تتذكر) .. تفتكر ممتش ..؟

عمر : .. كان زمانه وصلك حتى لو بلعتي تليفونك مش قفلتيه ..

زهرة : .. امال يعني ايه مفيش اخبار لدلوقتي ..؟ .. ده تليفونه مكنش بيبطل رن .. معقول محدش قلق وشك في حاجه ..؟

عمر : .. واحد زي ده افتكر لازم يترتب لخبر موته قبل ما يتعرف ..

زهرة : .. ولما يتعرف ..؟

عمر : .. انتي متعرفيش حاجه ومشفتيش حاجه .. واللي حصل له حصل بعد مامشيتي ..

زهرة : (بتدبر) .. امال ليه دايما بشوفه عايش في الحلم ..؟

عمر : .. عشان ده اللي بتقنعي بيه نفسك وانتي صاحيه .. بس على فكرة بقى .. كونك بتشوفيه عايش في الحلم ده اكبر دليل على انه مات .. ستي كانت دايما تقول كده ..

زهرة : (تبتسم بوهن)

عمر : .. اللي بنشوفه في الحلم بيبقى عكس الحقيقه .. الابيض يعني اسود والليل نهار والميت يبقى حي والحي يبقى ميت ..

زهرة : (تتدبر)

عمر : .. انا اللي شاغلني دلوقتي موضوع تاني خالص ..

زهرة : .. ايه ..

عمر : (مداعبا بنبره) .. اكيد ضميرك مش بيأنبك ..؟

زهرة : (تبتسم لحظه) .. روح نام .. تصبح على خير ..

عمر : (يصمت)

زهرة : .. الوو .. عمر ..

عمر : .. يلا مش قررتي تقفلي .. اقفلي بقى السكة في وشي ..

- لنفاجأ بصوت الرعد ..

زهرة : (منتفضه) ايه ده فيه ايه ..؟

عمر : .. لعنات السماء .. ربنا مش راضي ع اللي بيتعمل فيا ..

- ويخرج للبلكونه لنجدها تمطر بشده فيقف مستمتعا تحت الماء ..

زهرة : .. هي بتمطر فجأة كده ..

- حتى يلمحها وقد وقفت في شباك غرفتها تستمتع هي الاخرى بالمطر ..

عمر : .. زي ما كل حاجه حلوه بتحصل فجأة ..

- ويتبادلان النظرات ..
- دمج

١٠٦ – شقة عمر / غرفة بداره / ليل داخلي

- بداره على سريرها تجلس ممدده تحت غطاءها تدخن شارده
- تنتبه مع صوت الرعد وهي تنظر باتجاه الشباك في قلق ..
- اظلام

١٠٧ – حلم / غرفة عمر / نهار داخلي

- زهرة على السرير تتمغط بوجه منير مبتسم .. تلعب بخصلات شعرها ..
- لحظات وتتحرك نحو الباب .. تفتحه لتفاجئ بأشرف في هيئة الميت يقف امامها مبتسما فتصرخ ..
- قطع

١٠٨ – غرفة عمر / نهار داخلي

- بداره تفتح الباب فجأة ..

بداره : (بفزع) اعوذ بالله م الشيطان الرجيم ..

- قطع

١٠٩ – سيارة عمر / نهار خارجي

- عمر منفعلا يتحدث في التليفون .. وعلى الجانب الاخر نسمع صوت بدر ..

عمر : .. هو ايه اللي مرحتش يابدر هو لعب عيال .. ماانا قايلك ياخي ان الموضوع مهم ..

بدر : .. هدي خلقك عليا بس يابن عمي .. قسما بالله مشواري طلع له مشوار هيأخرني بس شويه .. صدقني كلها سواد الليل والخبر يبقى عندك بكره الصبح ..

عمر : (يزفر)

بدر : .. طب تحب ابعتلك حد.....

عمر : (مقاطعا بفزع) اوعى يابدر .. محدش يعرف بالحكاية دي غيرك .. وانت نفسك تحرص في الكلام وانت بتسأل ..

بدر : .. طب مترسيني ع الحوار بدل ماانا عامل زي عسكري الشطرنج اللي ملوش لازمه ده ..

عمر : (بتردد) .. بدر .. اللي هقولهولك ده ولا حتى تعيده لنفسك .. اشرف بركات اتقتل ومراته عندي ..

بدر : (باستيعاب) مين اللي قتل مين عندك ..؟

- قطع

١١٠ – شقة عمر / غرفة بداره / نهار داخلي

- بداره تدخن بتوتر حتى يرن هاتفها فترد بحده لنجده عمر ..

بداره : .. انت مبتردش ع التليفون ليه ..؟

عمر : .. فيه ايه ياماما في الشغل يعني هكون مبردش ليه ..

بداره : .. الهانم اللي هنا دي قاعده لامتى ..؟

عمر : .. فيه ايه بس ايه اللي حصل ..؟

بداره : .. القتيل اللي قتلته طلع لها في الحلم وصاحيه تصوت ..

- قطع

١١١ – شقة عمر / غرفة عمر / نهار داخلى + سيارة عمر /نهار خارجى

- زهرة تتحدث في الموبايل مع عمر بانقباضه .. قطع متبادل ..

عمر : .. انا اتخضيت افتكرتها عرفت حاجه .. ايه اللي حصل طيب .. انتي فتحتي تليفونك ولا عرفتي اي اخبار ..؟

زهرة : (تومئ لا بتكرار) عايش .. كل حاجه فيا بتقولي انه عايش ..

عمر : (يزفر) .. الله يسامحك يابدر ..

- قطع

١١٢ – شقة عمر / الصالة / غروب داخلى

- عمر يفتح باب الشقة بمفتاحه ليرى بداره امام التلفاز امامها كوب من الشاي
- تنظر باتجاهه بلامبالاة ثم تعاود تنظر امامها .. يقترب نحوها بابتسامة يقبل رأسها ويجلس بجانبها

عمر : .. الشاي ده يعني اتغديتوا ..؟

بداره : .. لقيت لها مطرح تاني ..؟

عمر : (بقلة حيله) .. احنا نازلين المكتب لفخري .. لما نرجع يحلها ربنا ..

بداره : .. ترجع لوحدك ..

عمر : .. اما ارجع يحلها ربنا ..

بداره : (بتأكيد) ترجع لوحدك ..

عمر : (باصرار هادئ) .. لا ياماما هترجع معايا ..

- يتبادلان النظرات حتى تنصرف للداخل بغضب وهو يزفر باتجاهها ..
- قطع

١١٣ – سيارة عمر / ليل داخلي

- يقود عمر السيارة على طريق الكورنيش وبجانبه زهرة يداعب الهواء شعرها ..
- الراديو مفتوح ويذيع برنامج حواري على اذاعة جديده ..

زهرة : .. أمال احنا رايحين فين ..؟

عمر : .. ولا حته .. حسيت بس ان جو البيت مكهرب قلت افصل الدايره شويه ..

- يسود الصمت لحظات قبل ان تتردد زهرة قائله ..

زهرة : .. بس انا مش عايزه ارجع البيت تاني .. من فضلك نشوف حته تانيه ..

عمر : (بسخريه) .. دلوقتي بس فهمت احساس الراجل اللي بيقع بين امه ومراته ..

زهرة : (له)

عمر : (بقلة حيله) .. هنروح فين بس .. وبعدين لعلمك انا لو رجعت البيت من غيرك بداره هي اللي هتنزل تدور عليكي وتجيبك ..

زهرة : .. مش باين ..

عمر : .. انتوا كان بيحصل بينكوا حاجه بعد ما بنزل ..؟

زهرة : .. بالعكس ..

عمر : .. ياستي خلاص يبقى اعذري قلقها بس ..

زهرة : .. هو صاحبكـ.....

عمر : (مقاطعا) بقولك ايه بلا صاحبك بلا صاحبتك .. انا مش سايب اللي ورايا وسامعلي كلمتين من فخري وبداره ونازل بيكي زي الحبيبه عشان نتكلم في حاجه ..

زهرة : (له)

عمر : .. انا عايزك تعتبري نفسك لسه مولوده وهوا اسكندرية اول هوا يخش جسمك .. واستمتعي بيه على قد ما تقدري ..

- له بتدبر للحظات قبل ان تطمئن لما قال فتستند برأسها للخلف تستقبل النسمات بنفس عميق ..
- لحظات من استعراض لكورنيش اسكندرية حتى نراه يتوقف جانبا ..

عمر : .. انا هجيب قهوة .. اجيبلك معايا ..؟

زهرة : (بابتسامة تومئ لا)

- فيترجل باتجاه محل صغير على الكورنيش ..
- الخلفية الموسيقية من الراديو على اغنية اطمن لنجاة ..
- مع الموسيقى تظل زهرة تراقب عمر تحدث نفسها ..

صوت زهرة : .. ايه اللي لسه مستنيكي يا زهرة ..؟ .. فرحه المرة دي ولا برضه كسرة قلب ..؟ .. وجع ولا سعادة .. مع راجل زي عمر .. يحبك وتحبيه .. ويعوضك .. حب ..؟ .. والغول ..؟.. الغول مات .. وانتي متأكده انك سيباه ميت .. (لحظه) وحتى لو ممتش .. لحد ما تتأكدي الوقت ده بتاعك (باتجاهه) انتي وعمر .. ويحصل بعديه اللي يحصل .. انا مش هضيع من عمري ولا دقيقة كمان وانا خايفه من بكره .. اللي ممكن مبقاش موجوده فيه ..

- حتى تبدأ كلمات الاغنية فتنظر باتجاهه لينظر لها وهو ينفخ في كفيه لتدفئتهما ويغمز لها فتتسع ابتسامتها ..
- لحظات وياخذ قهوته متحركا باتجاه السيارة ليركب ..

زهرة : .. انت هتشرب قهوة قبل ما تاكل ..؟

عمر : (متفاجأ بسعادة) احنا هناكل ..؟

زهرة : .. امال خروجة اورديحي بقى ولا ايه ..

عمر : (لها مستوعبا) .. ياباشا انت تؤمر .. بقولك ايه .. فيه مطعم حلو قوي في الهيلتون ..

زهرة : .. مابلاش الطيب احسن ..

عمر : (مداعبا) لأ لا مسمحلكيش .. احنا صحيح مش من بتوع الجولدن ايجل بس رجاله وبنسد ..

زهرة : (تبتسم بحب)

عمر : .. اللي هيمنعنا عنه بس اني مش عايزك تظهري دلوقتي في اماكن عامه ..

- دمج

١١٤ – مطعم / ليل داخلي

- يدخلان مطعم هادي جدا قد لا يوجد به احد غيرهما والجرسون يرحب بهما
- يمران من جانب بيانو صغير تتحسسه زهرة لاشعوريا وهي سائره ..
- المطعم يطل على شرفه عاليه يجلسان بجوارها .. يتبادلان النظرات ..
- دمج

١١٥ – المطعم/ ليل داخلى

- زهرة تتحدث وعمر يستمع لها مدخنا ..

زهرة : .. كان خاطب بنت زي القمر .. كانت بتحبه قوي ومعندهاش مانع تبيع الدنيا كلها عشانه ..

عمر : .. لسه بتكلمك ..؟

زهرة : .. معايا على طول .. (بمداعبه مره) .. اخر مرة شفتها كنت بقنعها تقبل العريس اللي متقدم لها ..

عمر : (لها)

زهرة : (تبتسم بقلة حيله)

عمر : (مبتسما في عينها)

زهرة : (بارتباك تغير الموضوع) .. انت ايه صحيح ستيكر الغلباوي اللي ملزوق ع العربية ده ؟ .. اشمعنى الغلباوي ..؟

عمر : .. مفيش .. حكاية كده كنت قريتها حسيت انها انا قوي .. بيقولك ياستي الغلباوي ده يعني بتاع الغلابه .. زمان قبل كليات الحقوق كان بيبقى فيه اكشاك قدام المحاكم بيقعد فيها واحد مُقنع ورغاي وبيحب يدافع عن المظلومين .. حافظ له كام مادة في القانون بيخش يناطح بيهم قدام القاضي .. وعشان كان ممل زيي كده كان القاضي يدي للمتهم براءة ويحبسه ..

زهرة : (له بابتسامه حب)

عمر : (في وجهها) .. والدفع بعد البراءة .. (ويتبادلان النظرات)

زهرة : (تنتبه بهدوء) .. انا هروح الحمام ..

عمر : (لها مداعبا بهدوء) .. خلي بالك من نفسك ..

زهرة : (تبتسم منصرفه)

- ولحظات باتجاهها قبل ان يتصل ببدر ..

عمر : .. ايوه يابدر .. (ناظرا في ساعته) طيب تمام .. حرص يابدر والنبي زي ما قلتلك وخلي بالك ..

ماشي ياحبيبي .. سلام ..

- ويغلق الخط ويظل يتعبث في هاتفه ويكتب وينتظر وكأنه يبحث عن شئ ..

عمر : (لنفسه وهو يطفئ السيجارة بغيظ) اي خبر .. اي خبر والنبي ..

- ولحظات اخرى قبل ان نسمع صوت البيانو ..
- البيانوعلى مرمى بصر عمر .. ليفاجأ ان زهرة هي من تعزف عليه (مقطوعة a comme amour)
- يستوعب لحظات قبل ان يسير مسحورا باتجاهها ..
- يقف بمواجهتها فتنظر له بابتسامه هادئه وهي تكمل عزفها ..
- لحظات وهو يتأملها وبعد انتهاءها نسمع الجرسون يصفق لها ..

عمر : (لها بهيام) .. كان ليه حق يتجنن عليكي وانتي بتعزفي ..

- دمج

١١٦ – كورنيش اسكندرية / ليل خارجي

- تقف السيارة في احد المواقف على الكورنيش بينما استند عمر وزهرة على مقدمتها يتحدثان ..
- المكان هادئ وضوء القمر مع اضاءة الشارع الخافته وصوت البحر يصنع جوا رومانسيا ..

زهرة : .. كنت فاكره ان البيت رغم كل حاجه لسه حاضن عيلة بتحب بعض .. بعد اليوم اللي شدوا فيه مع بعض بفترة اتفاجئت انه رجع يتعامل معاه عادي .. وبيعرض عليه يطلع معاه رحلة استكشاف في تونة الجبل .. الحراس اللي هناك قالوله ان ممر معين فيها ممكن يكون بيوصل لاوضه فيها تماثيل بازلت .. (تتذكر) .. اخر فيديو بعتهولي كان وهو على باب المقبرة .. (بحزن ترتجف) كأنه كان بيصور لي نفسه وعارف اني مش هشوفه تاني .. (وتبكي)

- فيحاول عمر تهدئتها وعندما يستشعر برودة يديها يتوجه لصندوق السيارة يخرج منه الشال الصوف الذي دثرها به في القطر ويضعه على كتفها باحكام وكأنه يود لو يحتضنها ..
- فتنتبه بخجل وهي تمسح دموعها وتبتسم وهي تلحظ الشال ..

عمر : .. في العربية من يومها .. عشان كل ما توحشيني احضنه واشم ريحتك فيه ..

زهرة : (في عينه بينما تغير الموضوع) .. هو كريم في سنة كام صحيح ..؟

عمر : (لها ثم متجاوبا) .. رابعه ..

زهرة : .. مش عارفه قدرت ازاي انه يكبر ويتربى بعيد عنك متشوفوش الا في المواسم ..؟

عمر : .. عكست الوضع .. اعتبرت ان هم اللي هنا وانا اللي ظروف شغلي بتخليني مسافر على طول .. وبعدين وجوده معاها احسن .. ده غير ان كان جت لها فرصة شغل كويسه بره وكان استحاله تسيبه .. انا تعبتها في الجواز .. مكنتش عايز ابقى رزل كمان بعد الطلاق ..

زهرة : (له)

عمر : (في عينها) .. حبتيني ولا لسه ..؟

زهرة : (فتبتسم بانحراج)

عمر : .. اتجوزتيه ليه يا زهرة ..؟

زهرة : (له)

عمر : .. كان ممكن تفضلي رافضه ..

زهرة : (بتدبر لحظه وكأنما تفكر) .. القطورات نوعين .. نوع ممكن تفوته ويعدي من قدامك عادي .. ونوع لو فكرت تفوته هو اللي يعدي عليك .. فقررت اركب .. ولما تعبت وحبيت انزل .. لقيت بيبانه مصفحه ومقفوله بكود .. رقمه تاريخ ما مات ..

- ويتبادلان النظرات للحظات قبل ان تمطر السماء
- ينظران لاعلى ثم لبعضهما يبتسمان مستمتعان بالمطر
- ولحظات قبل ان ترعد فينتفضان بضحكات عاليه وهما يسرعان لركوب السيارة ..
- وداخل السيارة يظلان يضحكان حتى يسود الهدوء بعد اغلاق الابواب
- يتبادلان النظرات قبل ان يتجرأ عمر ويعترف لها ..

عمر : .. بحبك يا زهرة ..

- فيتلون وجهها وهي تنظر في عينيه بانفاس تكاد تفجر صدرها ..
- لحظات بينما تتدثر في مكانها بوجه صامت تنظر امامها بينما يرمقها بنظرة استفهام قبل ان يشغل السيارة ويتحرك بها ..
- دمج

١١٧ – سيارة عمر المتحركه / ليل خارجى

- الصمت يسود المشهد الا من اصوات المطر بالخارج مع صوت الرعد ..
- عمر يقود متدبرا ينظر امامه وزهرة شارده بجانبها من الشباك وتختلس النظر باتجاهه بطرف عينها من وقت لاخر ..
- لحظات طويله نوعا قبل ان يرن هاتف عمر بجانبه ليرى من المتصل ويغلق الصوت ويضعه مكانه .. لحظات ليرن مجددا فيغلق الهاتف نهائيا بحنق ويقذف به على التابلوه وهي تلاحظه ..
- دمج

١١٨ – اسانسير العمارة + شقة عمر / ليل داخلى

- يدخلان الاسانسير مبتلين نوعا .. عمر بوجه متجهم يطاردها بنظراته التي تتهرب منها بصمود وهي تعدل هندامها المبلل ..
- يصلان لباب الشقة يفتح ليجدها مظلمه نوعا ..
- ينادي على بداره وامنية فلا احد يجيب ..
- تدخل زهرة الحمام بينما عمر يتصل بوالدته التي نسمع صوتها ..

عمر : .. ايوه يا ماما ..

بداره : (بانزعاج) انا عايزه افهم ايه حدوتة التليفونات المقفوله دي ..

عمر : (مقاطعا بنبرة) ياستي فصل شحن فصل شحن .. انتوا فين ..؟

بداره : .. خالتك تعبت ونقلناها المستشفى ..

عمر : .. طب انا جايلكوا يلا ..

بداره : .. لا خلاص احنا راجعين اهوه .. انت لوحدك ..؟

عمر : (بضيق) اقفلي يا ماما .. سلام ..

- وبينما تخرج زهرة من الحمام يكون عمر قد اصبح في طريقها للغرفة
- تحاول المرور فيعترضها بهدوء .. يتبادلان النظرات .. يستعطف قلبها بعينيه وتستعطف شهامته بنظراتها فيتركها تمر بقلة حيله ..
- ترمقه بنظرة اخيرة وتدخل الغرفة وتغلق بالمفتاح .. فلا يسعه الا ان يضرب الحائط بقبضته غيظا
- وخلف الباب نراها تغمض عينها متألمه تكتم انفاسها حتى تنتبه لقميص له معلق بجانبها فتقترب منه وتدفن نفسها في احضانه ..
- قطع

١١٩ ــ شقة عمر / الصالة / ليل داخلي

- عمر امام التلفاز يدخن بوجه عابس وهو يشاهد لقطة رومانسية من فيلم اجنبي وينظر باتجاه غرفة زهرة ..
- لحظات ونفاجأ بباب الشقة يفتح فجأة لتدخل بداره وخلفها امنية ..
- عمر يزفر بضيق بينما تتفحص بداره الاجواء وتنظر باتجاه بابه والاضاءه واضحه من تحته ..

عمر : .. في الاوضه وماشيه بكره اهمدي بقى ..

- قطع

١٢٠ – شقة عمر / الصالة + البلكونه / ليل داخلى

- عمر في البلكونة يستمع لاغنية حس اللي بيا لمصطفى قمر من التليفون امامه
- بداره وامنية في الصالة .. بداره تصنع القهوة من السبرتايه وامنية تتحدث في التليفون ..
- بداره تتابع النظر بين التلفاز وعمر ..
- لحظات وتدخل عليه بكوب القهوة تضعه وتجلس تحاصره بنظراتها ..

عمر : .. لزماكي البلكونة .. اقوم ..؟

بداره : (تقوم)

عمر : .. ماما ..

بداره : (له)

عمر : (مقبلا يدها) تسلم ايدك ع القهوة .. بس معلش عايز اقعد لوحدي ..

بداره : (لحظه له وتنصرف)

- لحظات يشرد فيها مع الاجواء حتى تتصل زهرة .. تتلون ملامحه ثم يرد متحفذا ..
- قطع متبادل ..

عمر : .. ايوه ..

زهرة : (بعتاب) .. احنا متخاصمين ولا ايه ..؟

عمر : (يزفر بقوة)

زهرة : .. طب تصبح على خير ..

عمر : .. اياكي تقفلي السكة ..

زهرة : (تبتسم بمكر)

عمر : .. وبطلي استعباط ..

زهرة : .. ولد ..

عمر : (متفاجأ) ولد ..؟ .. والمصحف اخشلك دلوقتي اخلص منك القديم والجديد ..

زهرة : (بابتسامه واسعه) مجنون وتعملها ..

عمر : .. قصدك خروف ومعرفتش اعملها ..

زهرة : .. لو كنت عملت غير كده مكنتش هتبقى عمر ..

عمر : .. بس كنت هفضل راجل قدام نفسي ..

زهرة : .. انت سيد الرجالة من غير ما تتهور ..

عمر : .. اه قوي .. حبيبتي قدامي ولوحدنا واسيبها تعدي وتقفل الباب وراها .. بهيم رسمي ..

- تنتبه بداره من الداخل ..

بداره : .. بتكلم مين ياعمر ..؟

عمر : .. الحاج جعبري ياما تاجر البهايم ..

بداره : (تصر عينها باستفهام)

زهرة : (تكتم ضحكتها) متضحكنيش لصوتي يطلع بره ..

عمر : (متهكما) ليه انتي بتعرفي تضحكي زينا بعد الشر ..؟

زهرة : .. يا دمك ..

عمر : (مبتسما)

زهرة : .. تعرف ان عمري ماعملت الجنان ده حتى وانا بنت ..

عمر : .. تفتكري ليه بقى ياست العاقلين ..؟

زهرة : (تتنهد من قلبها) .. يمكن عشان بحبك ..

- مصعوقا يضرب وجهه ورأسه والطاولة بكفه ويتعبث بالولاعة ثم يقذها من اعلى بحركة مضحكه
- تنتبه له بداره مرة اخرى

بداره : .. فيه ايه يابني ايه التخبيط ده ..؟

عمر : .. مفيش ياما خليكي في حالك .. (ويوارب باب البلكونه)

- امنية تنتبه وهي تتحدث في الموبايل وتؤشر لبداره بحركاتها الصامته ان عمر يتحدث مع زهرة مشيره لها باتجاه غرفتها فتتغير ملامح بداره ..

عمر : .. كان لازم يعني اتشال واتحط قدامك وكنت هجيب الحيطه نصين عشان تنطقي .. ياشيخه.. ياشيخه ارميلك نفسي من هنا واخلص ..

زهرة : .. هتلاقيني وراك ..

عمر : .. بحبك .. بحبك ...

- ويظل يكررها بنشوه وهو يقبل الهاتف ليفاجأ ببداره تدخل عليه متعجبه مما يفعل ..

عمر : (متداركا الموقف) .. اصله وقع مني فكنت بصالحه ..

بداره : (بنظرة) .. طب تعالى اقعد معانا ..

عمر : (متصنعا التعب) لا مين .. ده انا حاسس اني دايخ وعايز انام ..

بداره : .. دايخ ليه حامل ..؟

عمر : .. حامل ..؟! .. ليه كده يابداره ده انا بحبك ..

بداره : (بنظره شك للهاتف)

عمر : (مقبلا خدها بصوت) تصبحي على خير .. معلش انا هبرشط في اوضتك لحد ما تخشي تنامي ..

- ويخرج للصالة مارا بجانب امنية يداعبها هي ومحدثها في التليفون ..

عمر : .. قومي ذاكري قومي ذاكري الماجستير بيروح في داهيه .. اقفل يا فؤاد لا وقت للحب ..

- قطع

١٢١ ــ شقة عمر / غرفة بداره / ليل داخلي

- يدخل عمر متسللا بهدوء ويغلق الباب خلفه ويتمدد على السرير في اضاءة الغرفة الخافته..

عمر : (لزهرة التي مازالت على الخط) .. كنا بنقول ايه ..؟

زهرة : .. ان الحامل لازم تنام .. (ويضحكان)

عمر : .. بحبك ياالحلى حاجه حصلت في حياتي ..

زهرة : (بهيام) .. عمر ..

عمر : .. ايه ياروحي ..

زهرة : .. ولا حاجه .. بطمن بس لما بقول عمر ..

عمر : .. عمر صلاح ولا عمر هشام ..؟

زهرة : .. وانا بقولها بتبقوا انتوا الاتنين قدامي ..

- مبتسما براحة من كلامها حتى يفتح الباب بهدوء وتدخل بداره
- ينتبه عمر لوجهها المتجهم فيغلق الخط مع زهرة ..

عمر : (معتدلا) طب معلش خمسه وهكلمك تاني .. سلام ..

بداره : (لحظات) .. اسمع .. انا مش على اخر الزمن هييجي عيل زيك يقرطسني ..

عمر : (مستفهما بتجهم) .. عيل زيي ..؟

بداره : (بنبره) مين المرا اللي جوه دي ياواد وتعرفها منين ..؟

عمر : (لحظات) .. متشغليش بالك .. احنا ماشيين بكره ولا بعده بالكتير ..

بداره : (بحده) انتوا مين ياولا اللي ماشين .. دخلك بيها ايه دي عشان تمشي في سكتها ..؟ .. اسمع.. وديني وما اعبد البت اللي جوه دي لو مطلعتش تكرشها حالا هطلب لها البوليس ..

عمر : .. وماله .. اطلبيلها البوليس .. (بانفعال) عشان ورحمة ابويا متشوفي وشي تاني ..

بداره : (لحظه في عينيه وبفزع) .. مين دي يا ولا ..؟

- ليخرج من الغرفة مغلقا الباب خلفه بشده ..
- قطع

١٢٢ – شقة عمر / الصالة + البلكونة / ليل داخلى

- يخرج عمر للصالة لتقابله امنية ..

امنية : (بخضه) فيه ايه ..؟

عمر : (غير مكترث) اوعي من وشي انتي كمان ..

- تتحرك باتجاه غرفة بداره بينما يدخل هو البلكونه ..
- يتناول سيجارة في فمه من العلبة حتى يكتشف غياب الولاعة فيقذف بالسيجارة بعصبيه بينما يعاود الاتصال بزهرة .. لنسمع صوتها فقط ..

زهرة : .. ايه اللي حصل فيه ايه ..؟

عمر : .. مفيش حاجه ..

زهرة : .. ايه اللي حصل يا عمر ..؟

عمر : .. ياحبيبتي مفيش حاجه والله ..

زهرة : (لحظه) .. طب عشان خاطري متسبهاش تنام زعلانه .. هي عندها حق ..

عمر : .. عندها حق في ايه ..

زهرة : .. عندها حق في اي حاجه .. ارجوك متسبهاش تنام زعلانه ..

عمر : .. ماشي ..

زهرة : (لحظه) .. تصبح على خير ..

عمر : .. انتي هتنامي ..؟

زهرة : .. كفاية كده النهارده .. تصبح على خير ..

عمر : (يزفر) .. ماشي .. وانتي من اهله .. (ويغلق الخط) ..

- وبينما يتناول سيجارة اخرى ويتأهب للخروج من البلكونة يرن هاتفه مجددا ..
- ينظر في الشاشة فتتجمد ملامحه بينما يبلع ريقه وهو يرد ..

عمر : .. ايوه يا بدر ..

- دمج

١٢٣ – شقة عمر / الصالة + غرفة بداره + غرفة زهرة / ليل داخلي

- قطع متوازي
- الجميع في اضاءة خافته
- بداره في غرفتها ممدده تدخن شارده بوجه حزين متوجس ..
- عمر ممددا على الاريكه في الصالة يدخن شاردا بقلق ..
- زهرة في وضع النوم تتدثر في غطاءها بينما تضم اليها قميص عمر براحه وكأنها تختبئ في حضنه ..
- اظلام

١٢٤ – شقة عمر / الصالة / نهار داخلى

- اشعة الشمس تسقط على وجه عمر النائم ..
- يرفع الغطاء ويعتدل جالسا بينما يسعل وهو ينظر للساعة ..
- يمسك موبايله ويتصل بأحدهم ..

عمر : .. الو .. ايوه يارفعت .. بقولك .. عندي مشوار مهم بس النهارده مش هقدر اجي .. لو الريس سأل قوله نزلت مصر اشوف اللي حصل في قضية مصنع شبرا .. ماشي .. سلام ..

- ينظر باتجاه غرفة بداره ثم يقوم سائرا باتجاهها .. يلقي نظره داخل المطبخ في طريقه ..
- يطرق باب الغرفة ثم يفتح فلا يجدها .. يتوجه لغرفة امنية يطرقها ويفتح ليجدها ممدده تقلب في هاتفها ..

عمر : .. صباح الخير .. امال امك فين ..؟

امنية : .. نزلت لخالتك من بدري ..

عمر : (متدبرا)

امنية : .. هو ايه اللي حصل امبارح ..؟

عمر : .. انتي مش نازله الشغل ..؟

امنية : (تؤشر باتجاه غرفة زهرة) ازاي يعني ..

عمر : .. طب اعمليلي قهوة .. واظبطي الوش ..

- ويخرج للصالة مجددا يجلس بينما يتصل بأحدهم فلا يرد فيعاود الاتصال برقم خالته .. لنسمع صوتها ..

عمر : .. ايوه ياخالتو .. اه ياحبيبتي ازيك عامله ايه .. الف سلامة عليكي .. سامحيني معلش مكلمتكيش امبارح اتسحلت والله في حوار كده لحد مانمت ..

ص الخاله : .. الله يعينك ياحبيبي لا ماانا عارفه ..

عمر : .. امال بداره مبتردش ليه ..؟

ص الخاله : .. يمكن تليفونها فاصل ولا حاجه ..

عمر : .. فاصل وهو بيرن عندي ؟.. اديهالي ..

ص الخاله : .. طب معلش سيبها دلوقتي وانا لما تروق هخليها تكلمك ..

عمر : .. ماشي .. قوليلها بس مترغيش كتير .. واهوالاسبيكر مفتوح وسمعاني ..

- قطع

١٢٥ ــ شقة عمر / غرفة زهرة / نهار داخلي

- يُطرق باب الغرفة ..
- تنتبه زهرة وهي تفتح عينيها بهدوء وتتقلب على السرير تتمغط بدلال بوجه منشرح بينما تعبث بوجهها في قميص عمر ..
- تقوم بخفه وتسير باتجاه الباب وتفتح بهدوء لتجده عمر ..

عمر : .. صباح الفل ..

زهرة : (تتنفس بابتسامه) .. صباح النور .. (تنتبه لوجهه الصامت تتابعه بقلق)

عمر : .. بدر كلمني ..

زهرة : (فتكتم انفاسها بفزع)

- قطع

١٢٦ – سيارة عمر / نهار خارجي

- داخل السيارة المتحركة يتحدث عمر بينما شردت زهرة بقلق فيما يقول ..

عمر : .. محدش عارف اللي حصل بالظبط .. ناس يقولوا عربية الاسعاف جت خدته وهو مغمى عليه من غيبوبة سكر .. هو كان عنده السكر ..؟

زهرة : (تومئ بوهن لا)

عمر : .. يبقى كلام بواب الفيلا اللي جنبكوا صح ..

زهرة : (له)

عمر : .. قال عربية مع كام عربية تانيه جم خدوه سايح في دمه وقاطع النفس ..

- قطع

١٢٧ – منطقة عامود السواري / نهار خارجي

- عند نقطة مرتفعه جلست زهرة تتابع بقلق مايفعله عمر بجانبها حيث بدأ في وضع شريحة هاتفها وهما يتبادلان النظرات من وقت لاخر ..

عمر : .. اكتر حد هتلاقيه مكلمك هو ده اللي هنتصل بيه ..

زهرة : (بايماءات متوجسه)

عمر : .. اهم حاجه تفضلي هاديه .. اتخانقتوا في اسوان خناقة كبيرة مشيتي وقفلتي تليفونك ..

زهرة : (له)

عمر : .. لو مات فانتي مسمعتيش او قريتي اي حاجه تعرفك ..

زهرة : (برعب) .. ولو ممتش ..؟

عمر : (لحظه) .. مفتكرش كان زمانك معايا للحظه دي ..

- ويتبادلان نظرات لينفرج وجهه فتهدأ ملامحها نوعا وهي تبلع ريقها ..
- يفتح التليفون ..

زهرة : .. اقفل النت ..

عمر : .. اول حاجه عملتها .. (متفحصا الهاتف) مكالمات من ناس كتير .. بس اكتر حد مكلمك جيهان دي

زهرة : (بنفور)

عمر : (يعطيها الهاتف) .. كلميها ..

زهرة : (بملامح مستنكره) .. اقولها ايه ..؟

عمر : .. سبيها هي اللي تقول الاول ..

زهرة : (بتوجس)

عمر : (يطمئنها بينما يمسك يدها ويعطيه لها)

زهرة : (تتصل)

عمر : (يضغط على زر مكبر الصوت)

- بعد رنه واحده ترد جيهان لنسمع صوتها .. وعمر يتابع زهرة موحيا لها بالاجابات ..

جيهان : (بحده) الو .. انتي فين يابني ادمه انتي وتليفونك مقفول ليه كل ده ..؟

عمر : (مؤشرا ليه)

زهرة : (بثبات مصطنع) .. فيه ايه ايه اللي حصل ..؟

جيهان : .. اشرف مات ..

- لبعضهما بمشاعر مختلطه ..

جيهان : (منهاره) .. كيفين اتصل بيه كتير ولما مردش راح له الفيلا لقاه ياحبيبي سايح في دمه (وتبكي)

زهرة : .. انتي بتقولي ايه ..؟ .. مين اللي عمل كده ..؟

جيهان : (بحده) انا عايزه افهم انتي سبتيه ورحتي فين ..؟

عمر : (يؤشر بعراك)

زهرة : .. اتخانقنا ياجيهان .. اتخانقنا ومشيت ..

جيهان : .. اسمعي .. احنا مكتمين ع الخبر لحد ما نلم نفسنا ونعرف مين اللي عمل كده .. الولاد شاكين في ابو سته بتاع السويس .. انتي فين عشان ابعتلك عربية تجيبك ..

زهرة : (لعمر)

عمر : (مؤشرا بطيارة وغدا)

زهرة : .. انا مش في مصر .. هحجز على اول طياره وانزلكوا .. سلام ..

- وتغلق الخط بهدوء لتغمض عينيها براحة ليضمها اليه فتدفن رأسها في صدره بينما ينظر للسماء يتنفس الصعداء ..
- دمج

١٢٨ – الكورنيش / غروب خارجي

- عند احد النقاط الهادئه على الكورنيش جلس الحبيبان في ضوء الغروب على مقربه من البحر ..
- زهرة تستند برأسها على كتف عمر شارده في البحر .. لحظات ..

زهرة : .. هيوحشني البحر قوي ..

عمر : (مقبلا رأسها) .. لحد ما نخلص الدربكه اللي جايه دي وترجعيله تاني ..

زهرة : .. ياريت ..

عمر : .. بس في شقة هتبقى بعيده شويه عنه ..

زهرة : .. وشقة بداره مالها ..؟

عمر : (مبتسما)

زهرة : .. بنفس الاوضه ونفس السرير اللي نفَسك فيه .. نفس صوت القران اللي كنت بصحى عليه.. وكباية الشاي بلبن اللي بشربها الصبح في البلكونه .. صوت الشارع والناس .. صوتك انت وبداره وانتوا بتتناقروا على اي حاجه .. وفؤاد وهو جاي ياخد امنية عشان ينزلوا ينقوا حاجة بيتهم..

عمر : (يحتضنها مقبلا رأسها)

زهرة : .. وانا داخله المحطة مذعوره بعد اللي حصل .. كانت الدنيا سوده في عنيا .. لدرجة اني فكرت ارمي نفسي تحت القطر مش جواه ..

عمر : (يحكم ضمته لها)

زهرة : .. لحد اما عيني جت عليك .. كنت الحاجه الوحيده المنوره قدامي .. زي ما يكون ربنا كان بيشاورلي عليك .. وبيقولي خليكي مع ده .. ده قطرك الجاي .. قطر النوم .. اللي مش هتحسي معاه بطول الرحلة وتعبها .. اللي هتوصلي معاه اخر المشوار وانتي مستمتعه بكل ثانيه فيه ..

.. بحبك ياعمر ..

- دمج

١٢٩ ــ شقة عمر / الصالة / ليل داخلي

- تجلس بداره تشاهد التلفاز على مشهد من فيلم قديم بينما تحتسي الشاي ..
- لحظات ويدخل عمر وزهرة وفور رؤيتها لهما تترك المكان متوجه لغرفتها ..
- تشعر زهرة بالحرج فيؤشر لها عمر بالذهاب لغرفتها مرسلا لها قبلة في الهواء قبل ان تنصرف ..
- يتوجه عمر لغرفة بداره المغلقه ويطرق الباب وعندما يفتح يجده يغلق في وجهه ثم بالمفتاح..

عمر : .. افتحي ياماما عايز اتكلم معاكي .. ماما .. افتحي لو سمحتي .. ماانا مش ماشي لحد ما تفتحي .. (لحظه) طب افتحي طيب اجيب بطانية الجو بيبرد بالليل .. ماما ..

- ليطفئ نور الغرفة فيزفر بقلة حيله ..
- قطع

١٣٠ – شقة عمر / الصالة + غرفة بداره / ليل داخلي

- الاجواء ساكنه الا من صوت قرآن الفجر من مكبرات الصوت بالخارج وتكات ساعة الحائط..
- عمر في وضع النوم ولكنه مستيقظ
- بداره تخرج من الحمام تجفف وضوءها متمتمه بالاذكار .. تدخل غرفتها وتغلق الباب
- يتابعها عمر وبعد غلق الباب بلحظه يقوم متوجها للغرفة .. يفتح جزء من الباب لتظهر ملامحه امامها وقد ارتدت ملابس الصلاة وافترشت اريكه بالغرفة .. ترمقه بنظره ثم غير مكترثه ..
- يدخل ويجلس ثم يدفن رأسه بطفولية في حجرها مشبك الذراعين وهي تتناول راسه بكل حنان وتملس علي شعره .. ولحظات ..

بداره : .. انت رجعت للهباب ده تاني والبت دي الديلر ..؟

عمر : (ملتفتا لها بتعجب) .. ايه ..؟

- وينفجر ضاحكا بينما يسعل منتفضا فبحنان الام تطبطب عليه .. ويهدأ ..

عمر : .. اللهم اجعله خير ..

بداره : .. يعني مش خير اهوه ..

عمر : (مقبلا يدها) وحياتك عندي خير ..

بداره : (له) .. طب ما تطمني يابني الله يهديك ..

عمر : .. اطمني .. والله ما بعمل حاجه غلط ..

بداره : .. محدش بيعمل الغلط وهوعارف انه غلط ولا مكنش عمله .. الغلط بيخشلك زي التعبان .. بحس هادي وتمليسه ناعمه .. ويتسحب لحد اما يتملك منك ومتفوقش الا على لسعته ..

عمر : .. بس زهرة مش تعبان ياماما ... ده هي اللي كانت في جحر التعبان وربنا خلصها منه .. وبعدين ده انا اللي حطيت نفسي في سكتها ..

باره : .. طب ع الاقل قولي تطلع مين ..

عمر : .. كلها بكره وارجع احكيلك كل حاجه ..

باره : (له) .. متفتحش صدرك على مشاكل انت مش قدها ..

عمر : .. سيبيها على الله ..

باره : .. بتحبها ..؟

عمر : (متنهدا) اااه ياام عمر .. (وبمزح مقلدا الاغنية) حبيتها .. ايوه انا حبيتها....

باره : (تلكمه مداعبه) .. كريم جاي امتى ..؟

عمر : .. يعني قدامه بتاع اسبوع كده ..

باره : (بتهكم) وهتبقى فاضي بقى تفسحه ولا ...؟

عمر : .. لأ ولا طبعا .. هكون ابتديت افرش الشقة .. ولو انها حبت القعده هنا ..

باره : .. تفرش ايه ومين يقعد فين .. وحياة امك ما يحصل حاجه قبل مااعرف اصلها وفصلها واشوف هوافق عليها ولا لأ ..

عمر : .. يعني هي بتحبك الحب ده كله وانتي لسه مزمزقه .. هتبتديها كده مع مرات ابنك ..

باره : (بتعجب) مرات مين يا ولا .. احيه انت اتجوزتها من ورايا ..؟ (يخفت الصوت)

عمر : .. انا وش ذلك ..

باره : .. انت ذلك وش يا ابن دكتور المجانين .. انا قلت العرق ده مش هيجيب غير عيال لاسعه ..

عمر : (يضحك) .. خلصي بقى وادعيلنا دعوتين حلوين وروقي عليا بفنجان القهوة بدل كباية البن الصايصه اللي عملتهالي بنتك الصبح .....

- دمج

١٣١ – فوتومونتاج لكورنيش اسكندرية / شروق خارجى

- لقطات مختلفه لاجواء اسكندرية الحميمه مع اولى نسمات الصباح
- دمج

١٣٢ – شقة عمر / غرفة زهرة / نهار داخلى

- زهرة وقد ارتدت ملابسها تجلس على طرف السرير تنظر للسماء من شباك الغرفة
- لحظات وتنتقل بنظرها بين تفاصيل الغرفة وعنما تصل للسرير تملس عليه بشجن وهي تتشبث باصابعها فيه ..
- لحظات ويدق الباب فتفيق فورا وهي تنظر باتجاهه ..
- تفتح لنجده عمر وقد ارتدى ملابسه ايضا ..

عمر : (بانشراح) .. يلا ياحبيبي ..؟

زهرة : (بصمت وكأنها تريد ان تومئ لا)

عمر : (بملامح مطمئِنه)

- تخرج معه من الغرفة باتجاه باب الشقة لتقابل امنية لتحتضنها وتسلم عليها ..

امنية : .. هتوحشينا .. خلي بالك من نفسك ..

زهرة : (لحظة صمت) .. انتوا اللي هتوحشوني .. سلميلي على فؤاد .. ربنا يسعدكوا ..

- لنرى بداره تخرج من المطبخ تجفف يدها بوجه صامت ..

بداره : (لعمر) .. ابقى طمني لما توصل .. وترد لما اكلمك .. (ولها) .. توصلوا بالسلامة ..

- بهدوء تمد لها زهرة يدها لتسلم عليها لتلتقي عيناهما للحظات فلا تشعر زهرة الا وهي تحتضن بداره بحميميه لتفاجأ الاخرى والتي تنكسر حدة وجهها وهي ترد لها الحضن باموممة بينما تملس على شعرها .. لحظات ..

بداره : .. بحق العيش والملح تخلي بالك منه ..

زهرة : .. افديه بعمري ..

بداره : .. تروحوا وترجعوا بالسلامة ..

- تبيض ملامح الجميع بينما عمر يقبل رأس بداره ..
- يفتح الباب وتخرج زهرة اولا بوجه بشوش .. وقبل ان يخرج عمر خلفها تتشبث بداره في ذراعه ..

بداره : (في عينه مؤكده) .. خلي بالك من نفسك ..

عمر : (يطمئنها بابتسامه)

- يتحرك ليخرج فتتشبث به مجددا تنظر في وجهه ..

عمر : (مقبلا تلك اليد) .. يلا بقى عشان متأخرش ..

- تظل تتابعه بعينها وكأنها تحفظ ملامحه ..
- يخرج ويغلق الباب فتنتفض من صوت غلقه ..
- قطع

١٣٣ – اسانسير العمارة / نهار داخلي

- زهرة تنظر لعمر في قلق فيحتضنها بذراعه مطمئنا وهو يقبل رأسها بينما تنتابه نظرة قلق ..
- دمج

١٣٤ – الطريق الصحراوي / سيارة عمر / نهار خارجي

- عمر يقود بنظرات زائغه امامه وزهرة شارده ثم تنظر له .. ينتبه فيبتسم لها مطمئنا بينما يشغل من هاتفه اغنية بكره ياحبيبي لنسمعها في السيارة ..
- مثبته نظرها عليه فيمسك يدها يقبلها ويظل ممسكا بها وبشفاهه صامته يقول .. بحبك ..
- دمج

١٣٥ – فيلا زهرة / نهار خارجي

- الفيلا تظهر كامله وكأنها مقبرة كبيره ..
- تدخل سيارة عمر من البوابة الضخمه بينما تنظر لها زهرة برهبه وخوف ..
- تصل السيارة للباب وتقف وينظر لها عمر ..

زهرة : (بتوجس) .. عشان خاطري بلاش تنزل .. هخش انا الاول اشوف ايه اللي بيحصل ..

- وكأنه لا يسمعها مترجلا حتى يصل لبابها يفتحه لتتردد لحظه قبل ان تنزل ..
- تفتح الباب بالمفتاح لتجد جيهان تفتحه من الداخل في نفس اللحظه فتنتفض فور رؤيتها ..
- جيهان في ملابس عاديه تتفحص عمر قبل زهرة ..

جيهان : .. حمدالله ع السلامة ..

زهرة : (تجاوب على نظرات جيهان) .. الاستاذ عمر .. المحامي بتاعي ..

جيهان : .. المحامي بتاعك ..؟ (تفسح لهم الطريق) .. اتفضلوا ..

- ويدخلان وتغلق خلفهما الباب ويسيرون في البهو ..

زهرة : (لجيهان بتصنع) .. ايه اللي حصل ..؟

جيهان : .. هتعرفي كل حاجه .. (وترمق عمر بنظره)

- زهرة تنظر لعمر نظره سريعه يردها لها وكأنه يقول اثبتي ..
- يدخل الجميع غرفة المكتب .. غرفة عريقه باثاث فخم ..
- فور دخولهما نرى رجلين عند المكتب الضخم (ولدي اشرف بركات في سن الثلاثينيات) يرمقان زهرة وعمر بنظرات ثاقبه وتتوجه جيهان للوقوف بجانبهما ..

- وبينما تتبادل زهرة النظرات مع عمر الذي تحولت نظراته لنظرات متفحصه محلله نفاجأ بباب الغرفة يغلق ويظهر خلفه حارسين ضخمين ..

- ولحظات حتى يظهر اشرف بكامل هيئته من باب اخر قريب من طاولة المكتب ..

اشرف : .. كان نفسي انزلك م السقف زي موضة الافراح اليومين دول ..

- لتنتفض زهرة فزعه تصرخ وهي تحتمي بعمر الذي ضمها اليه لاشعوريا ..

اشرف : .. بس خفت لتفتكريني ملاك الموت ..

- يرمقهما اشرف بنظرة ثاقبه بينما يتوجه نحوهما في ثبات بخطوات هادئه متجاهلا النظر لعمر ..

اشرف : .. تصوري كنت مراهن على ذكاءك بمليون دولار .. (لاحدى ولديه) تكسب يا جيمي .. ياخساره متعلمتيش مني حاجه .. (ممسكا شفاهها فتنفضها) معقول يا بيبي تطلعي بالغباء ده وتيجي برجلك لحد هنا .. ولا جيهان اللي طلعت شاطره وبتعرف تمثل .. ولا الفلوس اللي افتكرتي انك هتورثيها مني هي اللي جمدت قلبك ..؟ .. (وهو يزيح يد عمر عنها باطراف اصابعه) .. ولا اللامور عماكي وخلاكي تفتكري ان اشرف بركات ديته رصاصه ..؟

زهرة : (منتفضه ترتمي بجسدها باتجاه عمر)

جيهان : .. ياما حذرته ان سمك ناقع وقرصتك مش سهله .. وانك هتلبديله زي الحيه لحد اما تلدغيه.. (بـ غل) اقسم بالله لو كان اتخدش بس .. كان زماني انا اللي بدور عليكي عشان امزع قلبك بسناني

اشرف : (يرسل لها قبله مفتعله في الهواء)

- وبحركة سريعه يرفع سلاحه على راس عمر فتصرخ زهرة ..

زهرة : .. لأ ..

اشرف : (ساخرا بينما يخفض سلاحه) .. كنت متأكد انه دكتور النسا مش المحامي .. عموما كيفين من غيره مش فارقه .. المهم انك غيرتي جو ومزاجك راق ..

عمر : (بامتعاض)

اشرف : (يرفع المسدس لرأسه مجددا ومازال يتحاشى النظر اليه)

زهرة : (تصرخ) ابوس ايدك سيبه .. (باستعطاف) .. ابوس ايدك ..

اشرف : (لها متلوكا بلسانه بينما يعطيها المسدس)

زهرة : (للسلاح وله)

اشرف : (صارخا كالرعد) امسكي ..

زهرة : (فتأخذه وهي تنهنه مرتجفه)

اشرف : .. فجري دماغه ..

زهرة : (ترتجف وهي تومئ برأسها لا)

اشرف : .. يا تفجري دماغه يا تونة الجبل هيبقى فيها اتنين يخصوكي ..

زهرة : (له برعب)

اشرف : .. والمرة دي هتشوفي كل حاجه بعنيكي ..

- ويتركها متوجها للمكتب يجلس بين عزوته في كادر معين ويبدا العد التنازلي .. ٥ ...
- عمر لايهمه الا زهرة .. يحتضنها بنظراته وهو يومئ لها افعليها ..
- تنفجر دموعها بصمت وهي ترتجف .. تتأمله طويلا وعيناها تتنقل بين ملامحه ثم تطبع على شفاهه قبله مع كلمة حب اخيرة ..
- يصل العد للرقم واحد ..
- قطع

١٣٦ – فوتومونتاج

- لقطات متقطعه ..
- زهرة المنهاره تصرخ بينما تطلق رصاصه على راس عمر
- بداره امام التلفاز في شقتها تقبض على صدرها في ضيق
- زهرة تطلق الرصاصه على نفسها وعمر يصرخ
- بداره في البلكونه تنظر في اتجاه معين
- اشرف يطلق من مسدسه طلقات متتاليه باتجاه عمر وزهرة
- بداره في البلكونه جالسه تتصل من تلفونها
- زهرة ملقاه ميته في حضن عمر الذي امسك بالمسدس يصوب طلقات غاضبه باتجاه اشرف
- بداره في البلكونه تضع الهاتف على اذنها
- زهرة في محطة القطار تنظر باتجاه القطار القادم نحوها مسرعا (كما في مشهد ٤٧)
- عمر خارجا من باب محطة القطار في ضيق يرد على هاتفه (ألو) بينما ينظر خلفه
- بداره في البلكونه بوجه منشرح تقول في التليفون .. ربنا يكفيك شر طريقك ..
- زهرة تهوى بنفسها امام القطار
- قطع

تـــمت

كم لديك من السطور الجميلة التى أخذت
منك الكثير من المجهود والاعتناء
لكى تكون أفضل ما يمكن لتعبر بها عن شعور
داخلى لم تستطع أن تشاركه مع أحد غيرك.

مهما كانت سطورك
قصص... روايات... أشعار... مقالات
باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية

تواصل معنا
لتشارك سطورك مع العالم
٠١١٢٢٣٨٠٤٤٣